الشباب

Shebab

2023
30
DECEMBER

الحقائق التي أبرزها مهرجان 2023م

حوار الشباب مع وزيرة العدل السيدة/ فوزية هاشم

شويت هبتى قبرئيل... التحدى والاصرار اساس التميز

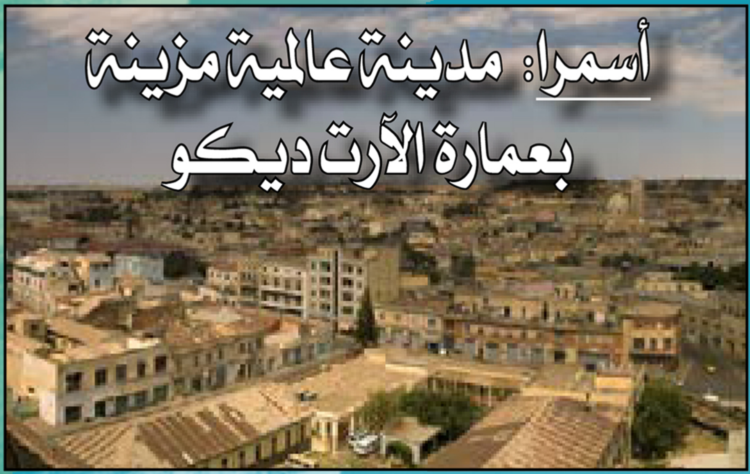

أسمرا: مدينة عالمية مزينة بعمارة الآرت ديكو

في مقابلة مع الشاب يوسيف تسفا ماريام هيلي الطالب في كلية أوروتا للتمريض

في حوار مع الكابتن عبدالكريم محمد حسين

الشباب

مجلة دورية يصدرها قسم الإعلام والثقافة
بالإتحاد الوطني لشباب وطلبة ارتريا

العدد 30 إكتوبر 2023م

رئيس التحرير
محمود عبدالله/ أبوكفاح

تصميم
نورة عثمان

تستقبل المجلة أراءكم
ومقالاتكم على العنوان التالي:
هاتف: 202592
فاكس: 125981
صندوق البريد: 1042
هاتف التوزيع: 125394
البريد الإلكتروني:
mahmudidriss121@yahoo.com
زورونا في موقعنا على الإنترنت:
www.eriyouth.org

المحتويات

كلمة العدد 2
إتحاديات .... 3 - 7
مقالات .... 8 - 11
حوارات .... 12 - 18
منوعات .... 19 - 20
أضواء .... 21 - 22
رياضة .... 23 - 24
الآداب والفنون .... 25 - 26
قصة نجاح .... 27 - 28
إجتماعيات 29
سياحة .... 30 - 31
مرافئ 32

كلمة العدد

اعزائي الشباب اهلا و مرحباً بكم في هذا العدد الجديد من مجلتكم الغراء مجلة الشباب والذي يأتيكم مع بدء عام دراسي جديد وعودة حميدة لطلابنا وطالباتنا الى مقاعد الدراسة بروح جديدة تتطلع الى المزيد من التحصيل المعرفي .

ان العام الدراسي لهذه السنة كما قال فخامة الرئيس إسياس أفورقي في كلمته بمناسبة تخريج الدفعة ال٣٥ لطلاب الخدمة الوطنية يأتي بعد ان تصدينا لوباء كورونا وأفشلنا الهجمات العدائية ,وبما اننا نخطو الى مرحلة مفعمة بالنماء والتطور ينبغي ان نستفيد من هذه الأجواء ونجتهد بكل ما أوتينا من طاقة للتفوق في دراستنا حتى نساهم في تحقيق طموحاتنا وبناء دولتنا الفتية في شتى المجالات (الاكاديمية ,المهنية ,التكنولوجيا,الإقتصاد, الخدمات الإجتماعية وغيرها).

إن الحصول على فرص عمل جيدة هو الحلم الذي يتمناه الشباب لتحسين أوضاعهم المعيشية والمساهمة في زيادة الإنتاجية ولتحقيق هذا الحلم يجب ان يركز هؤلاء الشباب إهتمامهم في إستذكار الدروس والحرص على التفوق والإلتحاق بالكليات الجامعية الى جانب تطوير مهاراتهم الحياتية.

إن الإستثمار الذي ظلت ولاتزال تقوم به الحكومة الإرترية في التعليم وتأهيل القدرات البشرية ليس بالقليل,وإدراكاً لهذه الحقيقة يجب على الشباب الإستفادة من هذه الفرص كما ينبغي حتى يساهموا في إستغلال موارد البلاد البرية والبحرية وغيرها بصورة رشيدة ومن ثم يحققوا الإزدهار والرفاهية المنشودة.

وحتى نأخذ كل هذه الأمور على محمل الجد دعونا نتسم بالمسؤولية وفهم معناها بوضوح ,فمن يعمل دون أن يحس بالمسؤولية فلن يتحمل التعب والضغوط العصبية وبالتالي لن يطيق الإستمرار في العمل.

ان مجلتكم ,مجلة الشباب لهذا الشهر تحتوي على العديد من الموضوعات الشبابية المتنوعة ,ففي إتحاديات عكسنا الجهود المبذولة في طلاب المرحلة الثانوية والكليات الجامعية والحقائق التي أبرزها مهرجان ٢٠٢٣م ونقطة التحول التي يشهدها النظام العالمي , وإنجازات مدرسة اللغة العربية التابعة للإتحاد الوطني لطلبة وشباب إرتريا وغيرها , وفي حوارات قدمنا لكم مجموعة من الحوارات منها مختصر اللقاء الذي أجرته مجلة الشباب الناطقة بالتقرنية في عددها ال٧٥ مع وزيرة العدل السيدة فوزية هاشم ,حوار مع الشابة النموذجية شويت هبتى قبرئيل وفي الفنون والآداب نقدم لكم قصيدة إرتريا ٣٠ , بالإضافة الى قصة نجاح الشاب يوسيف تسفاماريام هيلى, وفي الرياضة قدمنا لكم تجربة الكابتن عبدالكريم محمد حسين ,أما في السياحة نقدم لكم وصفاً سياحياً للعاصمة أسمرا وما تحتضنه من طرز معمارية جميلة.

كما ان هذا العدد زاخر بالكثير من الموضوعات و المقالات الشيقة والتي نتمنى ان تنال رضاكم وإستحسانكم.

كما لايفوتنا ان نذكركم مجدداً بإرسال آرائكم ومقترحاتكم الينا عبر عنوان المجلة.

النصر للجماهير

فليتواصل التركيز على طلاب المرحلة الثانوية والكليات بفعالية قوية !!!

قيم الإتحاد الوطني لشباب وطلبة إرتريا في إجتماعه الذي عقده بقاعة جونيور بالعاصمة أسمرا في الفترة من الحادي عشر وحتى الثاني عشر من يوليو تحت شعار فليوعى الشاب ولينظم وليستلح , قيم برامجه للنصف الأول من عام 2023م وناقش سبل تنفيذ خطة عمل برامج النصف الثاني من نفس العام.

وفي الإجتماع أوضح الإتحاد في تقريره المفصل العمل بالتركيز على فروع المدارس الثانوية والكليات و التأثيرالإيجابي للبرامج التوعوية والندوات والدورات ,كما أشار الى تنظيم المهرجان العاشر لمؤسسات التعليم العالي 2023م والذي شاركت فيه خمس كليات بحفاوة كبيرة ودوره في إبراز روح الإبتكار والإختراع لدى طلاب الكليات .

وأوضح الإتحاد أيضا بأن إسبوع التنظيمات الذي نفذ في كل الأقاليم ساهم في تقوية تأطيرات الإتحاد كما أن مشاركة الشباب في الأعياد الوطنية (24 مايو يوم الإستقلال والعشرين من يونيو يوم الشهداء) كانت فاعلة في كافة ربوع الوطن من خلال تقديم العروض الفنية ونقل الثقافة الوطنية والقيم المتطورة لجيل الشباب .

فضلاً عن تنظيم 19 دورة مهنية كما ينبغي وبدء عكس تأثيراتها على أرض الواقع .

كما أخرجت مشاريع الإبتكار والإختراع إستمارات للتقييم بهدف رفع وتشجيع قدرات الشباب في الإختراع والإبتكار .واوضح التقييم المفصل إختيار 6 مشروعات وإعطاءها الدعم للإنطلاق عن طريق المساعدة أو الإقراض .

أوضح أيضاً التقرير الأنشطة التي تحققت في تقوية تنظيم الشباب العامل وبرامج التوعية الهادفة لزيادة مشاركة الشباب في التنمية وأعمال النفير ,والبرامج الإعلامية المنفذة لزيادة وعي الشباب في كل المجالات و الانشطة التي نفذت لتقوية علاقات الإتحاد الإقليمية والدولية ,وبرؤية هذه البرامج بعمق قيمت بأنها قد حققت تطوراً ملموساُ ومحموداً.

بعد التقييم العميق الذي أجراه المشاركون لأنشطة الإتحاد قرروا إجراء بحوث تقييمية لجعل الدورات الخاصة بالتوعية والتأطير للشباب والطلاب في كل الأقاليم خلال النصف الثاني من العام الجاري مؤثرة و جيدة من حيث النوع .

فضلاً عن جعل مشاركة الشباب في التعليم خاصة في المناطق النائية متساوية من حيث النوع والمساواة بين الجنسين,وإقامة الندوات والبرامج التوعوية ,والقيام بعملية إعادة التنقيح لمنهج التربية الوطنية المعد مسبقاً حتى يكون مواكباً للزمن والمرحلة .

طالب التقييم أيضاً بإدخال أساليب تشجع على المساواة بين المديريات المختلفة في قوة التأطيرات والمشاركة, والإستمرار في تنظيم دورات تأهلية فاعلة في القيادة والإدارة تركز على التدريبات والخبرات العملية,ووضع أنشطة تزيد من فهم و مشاركة الشباب في التعليم والخدمة الوطنية وبناء الوطن وتنفيذ الأنشطة السياسية والتوعوية بإسلوب يمكن من التقييم السليم.

كما توصل المشاركون في التقييم الى فهم جماعي بخصوص التركيزعلى إنتقال برنامج تقوية مراكز الإبتكار والإختراع الى عمل ملموس وغيرها من الآراء والتوصيات.

وفي كلمة الختام التي قدمها رئيس الإتحاد الوطني لشباب وطلبة إرتريا السيد صالح أحمد دين قال (التعليم بالإضافة الى دوره على المستوى الشخصي والأسرة والمجتمع فهو يجلب السعادة والقناعة الداخلية) . ونظراً لكونه عامل أساسي للتطور الإجتماعي والإقتصادي فقد دعا رئيس الإتحاد لتنفيذ هذا العمل الوطني الكبير والأساسي بصورة جيدة .

كما ناشد كل المجتمع أن يساهم حسب قدراته والمجال الذي يعنيه بالدور المنوط به, ومراقبة التطورات بعمق و إتخاذ خطوات لمعالجة نقاط الضعف,وأضاف الرفيق صالح احمد دين قائلاً(حتى تنجح إستراتيجيتنا للتطور بالكامل يجب أن تجتهد كل المؤسسات الحكومية والشعبية والفردية بلاتوقف لخلق شباب منتجين يتسلحون بالمهن والقدرات وذلك ليس بالتركيز فقط على الدراسة الإكاديمية وإنما بتنظيم الدراسة والتأهيل حسب المجالات المطلوبة).,,

الحقائق التي أبرزها مهرجان 2023م

إستضافت إرتريا هذا العام مهرجانات مزدوجة, وهي مهرجان التعليم العالي (الكليات) والذي نظم في شهر مايو وكذلك المهرجان الوطني السنوي و الذي ظل متوقفاً بسبب كوفيد 19 في داخل البلاد وخارجها .

مهرجان هذا العام تم تنظيمه في مناسبة تاريخية مفعمة بالفرحة والسلام,حيث ان الشعب الإرتري في الخمس والعشرين عاماً الماضية تصدى بصبر وجلد للعدائيات التي لاحصر لها لإركاعه سواء بالغزو المباشر والمؤامرات السياسية والأمنية والإقتصادية وتهجير الشباب والعزلة الدبلوماسية وحملات ا لشيطنة .

هذا المهرجان يعتبر مهرجان فريداً لأنه نظم في الوقت الذي أفشل فيه الشعب الإرتري كل المؤامرات وحقق إنتصاراً باهراً,حيث ان الزخم الذي خلقه هذا الإنتصار أكسب المهرجانات رونقاً وجمالاً خاصين.

على العكس إستطاع الشعب الإرتري المنتصر دوماً أن يتجاوز كل العوائق بما في ذلك تأديبه للعربدة الأخيرة الفاشلة التي نفذت عبر إستخدام الويانى,أضف الى ذلك فقد كان هذا المهرجان مناسبة كشف فيها جنون أعداءنا التاريخيين الذين أرهبهم تحقيقنا لتلك المعجزات مما يجعل منه مهرجاناً فريداً.

ان المحاولات البائسة التي قاموا به الأعداء لتخريب المهرجانات الإرترية التي كانت تقام في مختلف الدول بتجميع بعض العملاء الإرتريين وكذا التقارو ممن نالوا بطاقة الإقامة في الخارج بإسم الإرتريين وتعرضوا للإكتئاب بسبب الهزيمة التي تعرضوا لها الغضب والضجر الشديدين , دليل واضح على جنونهم .

كما هو معروف إرتريا دولة متأثرة بشدة بالحلف غير المقدس لأصحاب الدوافع السياسية الخبيثة وتجار الهجرة ولكنهم لم ينتصروا,فالدول الغربية ومؤسساتها الإستخباراتية ومنظمات حقوق الإنسان العميلة بالإضافة الى المفوض السامي لشؤون اللاجئين بالامم المتحدة وماشابهها من منظمات دولية ,سعت خلال الخمس والعشرين عاما الماضية لإفشال تصدي الشعب الإرتري من خلال تأطير المواطنين العملاء في الخارج ,وإذا أمكن إحداث تغيير للنظام في إرتريا ودفع الشباب الإرتري لترك بلاده والتوجه الى المهجر ,حيث قاموا بحملات زائفة لشيطنة البلاد وبذلوا جهود قوية ومنسقة لتوفير فرص اللجوء,وبسبب هذه الحملات الشرسة فإن عدد الشباب الذين ذهبوا الى المهجر ليس بالقليل.

هؤلاء الاعداء التاريخيين, جمعوا هؤلاء الشباب

الذين خرجوا من وطكنهم في البداية بمعسكر اللاجئين في تقراي ,حيث بذلوا جهود كبيرة وقاموا بحملات تحريضية لدفعهم من أجل ان يخو ضو ا مقا و مة مسلحة ضد إرتريا.

ولكن ونظراص لان الهدف من خروج الشباب الإرتري من وطنهم هو هدف إقتصادي وليس سياسي ,لم يصبحوا ضحية لهذا النوع من الدسائس ,ليس هذا فحسب فعندما وصل هؤلاء الشباب الة ةجهتهم تاطروا في الجاليات الإرترية وباتوا يتصدون للمؤامرات الموجهة ضدوطنهم بالوقوف جنباص الى جنب مع شعبهم وحكومتهم ,وفي العربدة التي نسجت خلال الأعوام الثلاث الماضية أكدوا موقفهم الوطني الذي لايتزحزح.

ان جريمة الهجرة المنظمة التي ظلت تقاد بخطة دقيقة من أجل تفريغ البلاد من القدرات المؤهلة خاصة العقول والقوة العضلية للشباب , لم تكن مثمرة بالرغم من التمويل الكبير الذي خصص لها وحق الحماية والدعايات المغرضة.

ان الشباب الذين أصبحوا ضحية لهذه المؤامرة التي صاحبتها حملة شرسة وأتيحت لها الأرضية الملائمة لم يتأخروا كثيراً في التنبه بسرعة لدسائس الأعداء والوعي بأهداف المتآمرين ومن ثم رفض العمالة لهم,ليعود معظمهم الى المسار الصحيح وينخرطوا في آداء واجبهم الوطني. لقد تجاوز الشعب الإرتري في الخمس والعشرين عاماً الماضية مؤامرات خطيرة, وان مامكنه من تحقيق هذا الإنتصار العظيم بتلك الصورة هو تميزه السياسي والنفسي, ولكونه شعب يمتلك وعي عالي وخبرة طويلة لم ترهبه الدسائس ولا حملات الشيطنة التي لاحدود لها والتي إستمرت لسنوات عديدة.

كما أكد بانه شعب لايتهاون بمصالحه الوطنية إستجابة للمؤامرات والإستجداء والحيل, بالتأكيد إذا أدرك أي وطن أو شعب من الشعوب تامين وجوده و السير في طريق النماء ومعرفة مصالحه بوضوح والطرق التي يحقق بها هذه المصالح ,فسوف لن تستطيع اي قوة ان تزحزحه عن مساره .

ان مسيرة الخمس والعشرين عاماً الماضية هي المسيرة التي تصدي فيها الشعب الإرتري للحيل والدسائس بمشاعر ومسؤولية وطنية عالية ووعي وتميز دون أن ترهبه مؤامرات الاعداء وتحول دون تحقيقه لمصالحه الوطنية محققاً معجزة بطولية تبعث الفخر والعزة في النفس.

في العديد من الدول المتقدمة بما في ذلك الدول التي تدعي بأنها تمتلك شعوب متعلمة ومتحضرة ,نجد ان العمل السياسي فيها يخص فقط أصحاب المصلحة الخاصة ,أما الغالبية العظمي من المجتمعات خاصة الشباب الذين يعنيهم الوطن اكثر من غيرهم فالسياسة تبدو وكأنها لاتعنيهم في هذه الدول .

على العكس من هذه الحقيقة فإن جماهير الشعب وقيادتها المخلصة هي المنطلق والمنفذ الأساسي لكل البرامج السياسية والتنموية في إرتريا وفوق هذا وذاك فإن الشاب الإرتري الذي يمتلك الوعي السياسي العالي ويكتسب القيم المميزة للمجتمع هو شاب وطني ومخلص ومنتج ,يراقب الدسائس والحرب النفسية القادمة من الخارج بوعي ويجعل الاعداء يفقدون الأمل في إستقطابه بإكتسابه ثقافة متحضرة للتفاعل الواعي والسريع والمنسق مع كل ماهو جديد .

ان العامل الأساسي الذي منح القوة لمبدأ إرتريا المستقل والقويم هو المشاركة الواعية للشعب خاصة الشباب داخل الوطن وخارجه بما في ذلك الشباب الذين لم يولدوا ولم يترعرعوا في إرتريا حيث أن

حب الوطن والمشاعر الوطنية العالية التي يمتلكونها دليل واضح على تلك الرؤية الموحدة.

كما أسلفنا فقد عبرنا الى مرحلة جديدة بعد إفشالنا للمؤامرة التي كانت تخيم على رؤوسنا لربع قرن من الزمان ,وفي هذه المرحلة التي ندخلها الآن تلاشت المؤامرات بفضل التنسيق الموحد والصمود الذي أبداه شعبنا وخاصة الشباب وهاهي بلادنا تنتقل في هذه الآونة الى مرحلة مفعمة بالامل والتنمية الشاملة, حيث بدأت آمالنا في الظهور لتكون أقرب للواقع وتوحدت رؤية الشعب والوطن بالكامل وعليه يتطلب منا المحافظة على هذه القيم الوطنية التي تجلب العزة وضمان إستمراريتها من خلال توريثها للأجيال الحديثة جيلاً بعد آخر.

الشعب الإرتري لديه رغبة كبيرة في بناء وطن متطور ومزدهر أما الشباب الإرتري ومن أجل تأكيد إنجاز هذه الأماني الوطنية التي دفعت من أجلها تضحيات جسيمة ظل ولايزال يعمل بإخلاص وبرغبة عارمة و إيمان وصمود يصعب تصديقه.

ونظراً لإجتهاده بإخلاص وصبر وجلد دخلت بلادنا في الوقت الحالي في مرحلة تمكنت فيها من السير بخطى حثيثة في طريق التطور الإقتصادي بالإرتكاز على بيئة آمنة ,وان إستمراره في السير على ذات الخطى حاملاً تلك القيم المميزة التي كانت سر نجاحه سيمكنه بالتأكيد من تحقيق رؤية الشعب والوطن بالكامل .

اذا كان هنالك شيئ يذكرنا بإنتصاراتنا الباهرة في تاريخنا السابق المشرف فهي قيمنا الثورية المميزة, ولكي نعززالتنسيق و الوئام الوطني بشكل أكبر يجب ان نحافظ على هذه القيم ونضعها نصب أعيننا.

ان النشاط الثقافي لمهرجان إرتريا الذي ولد في فترة الكفاح التحرري هو تعبير عن مسيرتنا الناجحة ووئامنا ووحدتنا الوطنية التي هي دائماً مثار إعجاب وتقدير من الجميع ,كما انه مناسبة نعكس فيه ثقافتنا التي ترتكز على جمال التنوع والوئام ,ونظراً لتلاقي الأجيال القديمة والحديثة في ساحة المهرجان فهو فرصة لتوريث القيم والتاريخ المشرف وإزدهار تراثنا المميز الذي يرتكز على الثقافة الوطنية الصرفة لذا يجب العمل بإخلاص حتى يتطور ويزدهر هذا المهرجان على الدوام.

مدرسة اللغة العربية بالإتحاد الوطني لشباب وطلبة إرتريا ...نحو المزيد من التقدم!!!

مواصلة للجهود التي يبذلها الإتحاد الوطني لطلبة وشباب إرتريا بإستمرار لتأهيل الشباب معرفيا وصقل قدراتهم مهنياً ,قام الإتحاد بفتح مدرسة لتدريس اللغة العربية في العام 2020 م والتي ظلت ولاتزال تستقبل دارسيها من العمال بمختلف مؤسسات الحكومة والجبهة والإتحادات الوطنية .

وفي مناسبة تخريج المدرسة ل 92 دارساً بتاريخ الرابع من اغسطس 2023م أوضح مدير المدرسة السيد أحمد عمر شيخ في الكلمة التي القاها على شرف المناسبة بان المدرسة ومنذ أن إفتتحت أبوابها في منتصف العام 2020م درست خمس دفعات وهاهي الآن تخرج للمرة الخامسة .

وأضاف ان هذه المدرسة التي يشارك فيها معلمون ومستشارون أكفاء ومتطوعون قد اعدت منهج دراسي يتلائم مع ثقافة وقيم المجتمع الإرتري بحيث تستمر الدورة لستة أشهر ,وبعده مباشرة شرعت في إستقبال الدارسين الذين كانوا يدرسون في البداية في فصلين دارسين. وقد بدأت المدرسة بتدريس الشباب العامل في الإقليم الأوسط ولكن هنالك برنامج لتوسيعها في كافة ربوع الوطن بفتح فروع لها مستقبلاً .

وهنالك تعاون وثيق مع الشركاء وتوجد رغبة لفتح هذه الفروع في أقرب فرصة ممكنة ولاننسى بأن هذه المدرسة ساهمت في فتح فصل للعمال المهتمين في وزارة الشؤون الخارجية داخل وزارتهم لدراسة اللغة العربية ونفس الشيئ قامت به في إصلاحية السجون بسمبل والتي أفتتح فيها فصل بدعم ومساندة هذه المدرسة.

واوضح السيد أحمد عمر شيخ بانه في الأول من أغسطس تم إنشاء نادي دارسي اللغة العربية بإشراف الإتحاد الوطني لشباب وطلبة إرتريا واختيرت لجنة تنفيذية تسير اعمال النادي والذي يوجد منذ تأسيسه في حالة نشطة ووضع جيد .

ينخرط اعضاء النادي في قراءة الكتب وتنظيم الفعاليات الثقافية وإستماع ومشاهدة التسجيلات والفيديوهات المعدة باللغة العربية كما أنهم يساهمون في الأنشطة العامة للإتحاد بفعالية.

وفي الختام هنأ الأستاذ احمد عمر شيخ الخريجيين بمناسبة التخرج كما أشاد بجهود المعلمين والدارسين .

عقب ذلك مباشرة قدمت عروض طلابية عكست محتوى الدراسة التي تلقاها الطلاب ,لتنال رضا وإستحسان الحضور.

اما الطالب فلمون ملآكي الذي قدم كلمة نيابة عن زملاءه الخريجين أوضح بانهم ومن خلال حصولهم على المعرفة الأولية في دراسة اللغة العربية قد تمكنوا من الفهم والقراءة والكتابة والتحدث باللغة العربية الى حد ما .

وأشار الى ان النادي الذي تم تأسيسه فتح لهم الباب على مصراعيه لزيادة معرفتهم باللغة العربية وأنهم سيطورون ما درسوه بالعمل التطبيقي أي المحادثة على أرض الواقع ,كما أشاد بهذه الفرصة التي أتاحها لهم الإتحاد.

أما رئيس الإتحاد الوطني لشباب وطلبة إرتريا فقد أوضح بعد تهنئته للخريجين بالتخرج بان الجهود ظلت ولاتزال تبذل لإدخال أساليب تساعد في تطوير هذه المدرسة من مستوى الى مستوى آخر و الدفع بإنتشار هذه التجربة في كل الأقاليم الإرترية.

وفي الختام إستلم الخريجون من يد رئيس الإتحاد الرفيق صالح احمد دين ومسؤولو أقسام المكتب المركزي للإتحاد الشهادات المعدة من قبل الإتحاد.

هذا وقد خرجت مدرسة اللغة العربية التابعة للإتحاد الوطني لشباب وطلبة إرتريا في الدفعات الخمس 313 طالب وطالبة.

نقطة تحول في النظام العالمي

ترجمة/ جمال محمد علي

إن المرحلة الحالية هي وقت إرتفع فيه وعي شعوب وزعماء الجنوب العالمي الذين باتوا يطالبون بإنشاء نظام عالمي يقوم على المساواة والاحترام بدلا من الهيمنة والاستبداد.

كان أول اجتماع يشارك فيه الرئيس/ الكيني الجديد ويليام روتو في الخارج منذ توليه منصبه، هو القمة الأمريكية - الأفريقية، وقال في تصريح قدمه بعد عودته من واشنطن"لا أفهم لماذا يجتمع 52 رئيس دولة ويذهبون ويجتمعون مع رئيس واحد، تم منح كل قائد دقيقة ونصف للتحدث، ماذا يمكنك أن تقول في دقيقة ونصف؟

لا يوجد شيء آخر يمكنك قوله سوى شكرا لك، ولا يمكن لمثل هذا اللقاء أن يكون مثمرا إلا لإلتقاط صور جيدة ، هذا يمس كرامة الأفارقة حقا،إذا كان التواصل مع أفريقيا على المستوى القاري مرغوبا، فلا يوجد سبب يمنعنا من إرسال ممثلين عن الاتحاد الأفريقي." يشير هذا إلى الوعي المتزايد لدى الشعوب والقادة المطالبين بالمساواة والكرامة للشعوب والأمم.

وعلى النقيض من هذه الحادثة،، فإن الترحيب الذي حظي به الرئيس إسياس أفورقي خلال زيارته للصين وروسيا لهذه الدول الكبرى والمؤثرة في مايو وفي الأسبوع الأول من يونيو 2023 بدعوة من قادتها هو ليس شرفاً لإرتريا وشعبها فحسب بل أيضا للأفارقة.

خلال زيارته، أتيحت للرئيس/ إسياس، فرصة كبيرة لإجراء مناقشات متعمقة حول القضايا الثنائية والإقليمية والعالمية، وفي هذه المناسبة، قدم نظرة واضحة حول الاتجاه الذي يتجه إليه العالم في مقابلات مع وسائل الإعلام الصينية والروسية، وقال الرئيس إسياس، موضحاً، إن النظام العالمي على مشارف التغيير الجذري ودعا الصين وروسيا، باعتبارهما دولتين كبيرتين، إلى لعب دورهما القيادي في توجيه هذا التغيير العالمي بشكل إيجابي ، وبالتأكيد أن النظام العالمي يمر بنقطة تحول.

ومن بين العلامات الدالة على زوال النظام العالمي، الحرب في أوكرانيا، هذه الحرب التي أودت بأوكرانيا وشعبها كضحية، كانت بمثابة الإشارة إلى أن السياسة التي انتهجها الغرب في الحد من تنمية روسيا وقدرتها التنافسية على مدى السنوات الثلاثين الماضية منذ نهاية الحرب الباردة قد أصبحت في وضع خطر، وكان الهدف من هذا الصراع المتعمد الذي تم الإعداد له منذ فترة طويلة ،هو تدمير روسيا اقتصاديًا من خلال إشراكها في حرب طويلة الأمد.

على الرغم من أن الغرب يعتبر روسيا منافسه العسكري الرئيسي، لكن وفقًا لوصف الرئيس إسياس، فإن التهديد الرئيسي لهم هو الصين، لأن الصين هي أسرع الاقتصادات نمواً في العالم، ولا تريد المؤسسات المالية العالمية الحديث عن هذه الحقيقة صراحةً لأنها حقيقة لا تروق لهم، واليوم لا توجد قدرة إنتاجية في العالم الغربي، إن كان بالنسبة لكل دولة أوروبية على حدا أو مجتمعة، تمكنهم من منافسة الصين اقتصادياً، ونتيجة لذلك، يريد الغرب تحقيق خططه المتمثلة في إضعاف روسيا ومن ثم الإنتقال إلى الصين.

إن محاولات إشعال الصراع من خلال إقامة قواعد عسكرية في بلدان مختلفة في جنوب آسيا أو من خلال جعل تايوان ذريعة للتدخل ، هي جزء من الاستراتيجية التي لا يمكن أن تتحقق والتي تهدف إلى إعادة عجلة التاريخ إلى الوراء بالقوة العسكرية.

عندما تفكك الائتلاف الفيدرالي للاتحاد السوفييتي في عام 1989، تصور العديد من المثقفين الغربيين خطأً أن سباق الحرب الباردة قد انتهى بانتصارهم، وما قاله جوزيف ناي، المسؤول الكبير السابق في وزارة الخارجية، يؤكد هذا المفهوم الخاطئ.

صاح جوزيف ناي معبراً عن فرحته قائلاً: "منذ الإمبراطورية الرومانية، لم تهيمن أي دولة في العالم بقدر ما هي مهيمنة اليوم" واضاف قائلا "لقد توسعت الولايات المتحدة واحتلت العالم بثقة، وهيمنت على التجارة والاتصالات في العالم، حتى وإن كان اقتصادها يعاني من أزمة مؤقتة، فعملية العولمة و الأسواق المالية بسبب علاقاتها القوية بالمؤسسات المالية الأمريكية، لن يكون لها منافسون اقتصاديون، ولن يكون لها مثيل او نظير في قوتها العسكرية بعد الآن".

وإيماناً بهذا الحلم الجشع والطموح للغاية، سارعت الولايات المتحدة وأتباعها إلى خلق عالم أحادي القطب تحكمه مصالحهم وأيديولوجياتهم الخاصة، والحد من تطور الدول الأخرى ومصالحها العادلة، باستخدام القوة والعنف الصريح، والسيطرة على المؤسسات الدولية وجعلها مجرد عميلة لهم ، وإصدار القرارات كما يحلو لهم.

لكن الأحلام والواقع مختلفان، العالم لديه ديناميكيته، الحلم سرعان ما تبدد، وبالطبع، من الناحية الواقعية، في العالم الحالي، كان من السذاجة الاعتقاد بأن الهيمنة الأمريكية ستستمر لفترة طويلة كما استمرت الإمبراطورية الرومانية، وذلك لأن عالم اليوم هو عالم عملي ليس كالعصور السابقة يمضي بخطوات ثقيلة والمعرفة مخصصة لعدد قليل من الناس، إنه عالم يمر بعملية تغيير وتحول سريعة للغاية.

روسيا التي قالوا عنها أنها هزمت ، سرعان ما عدلت زاويتها وضمنت استمراريتها كدولة عظيمة وقوية، والصين التي كانوا يحتقرونها باتت قوة اقتصادية عظيمة، كما حققت دول أخرى يفترض أنها غير مهمة ولم تكن في الحسبان ،مثل الهند والبرازيل وتركيا والمملكة العربية السعودية وإيران ودول الخليج تقدمًا ملحوظًا. قال المثقفون الأمريكيون: «إن العالم الآن تحت سيطرتنا، لن ينافسنا أحد اقتصادياً وتقنياً وفي التفوق العسكري!» ولم تسفر عربدتهم في مختلف أنحاء العالم في خلق عالم اقتصادي واحد كما يرغبون.

وللحد من روسيا، التي قيل إنها "المنافس المحتمل الأول لنا"، قام الناتو بتوسيع نفوذه تدريجياً في محاولة لإبقاء روسيا تحت السيطرة، لم تكن هذه الخطوة عديمة الفائدة فحسب، بل إنها خلقت في نهاية المطاف تهديدا عالميا أدى الآن إلى إغراق العالم الغربي في توتر خطير.

حذر عدد قليل من الخبراء المخضرمين والناضجين في السياسة الخارجية الأمريكية، من أنه لا يوجد سبب لتوسيع حلف شمال الأطلسي بعد تفكك الاتحاد السوفييتي، وأن مثل هذه الخطوة يمكن أن تكون لها عواقب خطيرة. وقال جورج كينان، أحد أبرز مناهضي الشيوعية خلال الحرب الباردة وسياسي خبير،" إن توسع الناتو بعد الحرب الباردة خطأ استراتيجيا له عواقب خطيرة غير مسبوقة".

في عام 2008، عندما تبين أن الناتو يخطط لضم جورجيا وأوكرانيا الأعضاء السابقون في الاتحاد السوفييتي، قال ويليام بيرنز، مدير وكالة المخابرات المركزية السابق وسفير الولايات المتحدة لدى روسيا، إن مثل هذه الخطوة التمددية خطيرة.

وحتى قبل أيام من الحرب الحالية في أوكرانيا، كتب جاك ماتلوك، آخر سفير إمريكي إلى الاتحاد السوفييتي: "لو لم يحاول الناتو التوسع، لما نشأت الأزمة الحالية". لكن هذا التقييم وهذه الفكرة الصحيحة لم تجد من يستمع إليها، لانها كانت تتعارض مع أحلام المثقفين الجشعة والطموحة.

وشاهدنا خطة الهيمنة العسكرية وفشلها وعواقبها الخطيرة، حتى عندما يتعلق الأمر بخطة الهيمنة الاقتصادية، فإن اللعبة التي اخترعها الاقتصاديون الغربيون، "إن الصينيين ليس لديهم القدرة على الابتكار، ولكن لديهم الطاقة، وبالتالي، يمكننا استخدام الصين كمحرك لمعالجةٍ الهيمنة الإقتصادية "، لكن بعد 30 عاماً، كانت النتيجة ،أمراً صادمًا بالنسبة لهم.

إن ميزان الإنتاج والديون المتراكمة بين الولايات المتحدة والصين يشكل مقارنة مذهلة بين ما وصلت إليه إنتاجية الصين وأسواقها وإلى أي مدى انحدر اقتصاد العالم الغربي، ليس من الصعب أن نتخيل إلى أين يمكن أن يؤدي الوضع من هنا.

وحتى لو نظرنا إلى الأمر حسب المناطق والأقاليم الفرعية، فإن محاولاتهم للسيطرة على العالم من خلال تقسيمه إلى مناطق نفوذ، أو تعيين "وكلاء" في كل منطقة، أوٍ إنشاء "تحالفات" إقليمية لم يجدي نفعا، ولكي نرى كيف يبدو الأمر، يكفي أن ننظر إلى الوحل الذي تسببت فيه هذه السياسات في أفغانستان، والعراق، وليبيا، وسوريا، وإثيوبيا، والصومال، وجنوب السودان، والسودان، واليمن.

وتشكل هذه الظواهر علامة على فشل وانهيار "النظام الاقتصادي العالمي الموحد" الذي سعت المصالح الخاصة للولايات المتحدة إلى تأسيسه، لقد فشلت خطة إنشاء عالم اقتصادي واحد في نواح عديدة.

ومن الواضح أن ٍتراجع المعسكر الإمبراطوري كان أسرع مما كان متوقعا،كيف سيكون النظام العالمي المقبل أو هيكل توازن القوى العسكرية والاقتصادية، رغم أنه من المستحيل التنبؤ بالضبط كيف سيكون من الآن فصاعدا، إلا أنه لا شك أن اتجاه نقطة التحول هذه هي نحو التعددية.

إرتريا بناءٌ ونماءْ

أجملُ التأريخ كانَ غدَا
فرانزْ كافكا

بقلمْ/
أحمد عمر شيخ

برزَ الكيانُ الجُغرافيُّ / السِّياسيُّ " إرتريا " إلى الوجود المَرْئِّي عبر سلسلة طويلة من الكفاح السِّلميِّ ,, ومِنْ ثَمَّ المُسَلَّح إثْرَ تعاقُبِ قوىً استعماريَّة عديدة عليه منذُ عهودٍ ,, بدءاً بال" برتغاليينْ " في القرن السَّادسِ عشرَ الميلاديْ ,, وصولاً إلى " الأتراك / العثمانيينْ " ,, ومِنْ ثَمَّ " الحاميةُ المِصْريَّة ",,و"الإيطاليينْ " منذُ العامَ 1985للميلاد ,, وشرائهمْ لأرضٍ على " ساحلِ دنكاليا " كـ " مستعمرينْ " أرادوا المكوثَ طويلاً ونهبَ خيرات ليستْ لهمْ ,, حيثُ قاموا بجلبِ مواطنيهمْ منَ "الجنوبَ الإيطاليْ " الفقير حينذاكْ إلى هذه الرقعة الجغرافيَّة ,, وتسخيرِ الأيديْ العاملة الإرتريَّة لإنجاز " بنيةٍ تحتيَّة " تخدمُ وجودهمْ الإستعماريْ كـ " شقِّ الطُّرقِ " و"إقامة المصانع" و"استغلالِ خيراتِ البلادِ" بما يعود عليهمْ بالفائدة .

وقدْ شُيِّدتْ الطرقُ والمبانيُ والمؤسَساتُ الإنتاجيَّة والمَصَانعُ في " إرتريا ",, بينما " الإنسانُ الإرتريّ " صاحب " الأرضِ " يقبعُ في العوزِ والحاجة ويتمُّ تسخيرُهُ لخدمةَ " المستعمرِ" ولايتعدَّى تعليمه الفصلَ الثالث أَو الرابع لأغراضِ محدودة منها " التَّرجمة " منَ وإلى اللغاتِ الإرتريَّة ,, لتنبثقَ أشكالٌ منَ المقاومةَ هنا وهناكْ ,, ويزيِّنَ صفحاتَ " التأريخ الإرتريّ " أبَطالٌ " إرتريونْ " مثل "بهتا حقوسْ " و" عليْ داوُد ترَيْ " و" دَماتْ ودْ أكدْ " وغيرهمْ من رجالات ونساء المقاومة الإرتريَّة في تلكَ الحقبةِ وماتلاها منْ حقَبْ.

هذا وقَامَ "المسْتعمرُ الإيطاليُّ " – وفقَ معاهدة " برلينْ " التيْ التأمتْ في العام 1885م لتقاسمِ المستعمراتِ – بإعلانِ " إرتريا "/ "مستعمرةً إيطاليَّة" في يناير من العامْ 1890م بقرارِ إمبراطوريٍّ ,, وهيَ البذورِ الأولى لنشوءِ "الكيانِ الإرتريِّ الحديث",, وتبلّور ملامح تفاعلاتَ "الهُويَّة الإرتريَّة " ,, حيَثُ حكمَ النظامُ " الإيطاليْ / الفاشَيسْتيْ " حتى العام 1945 للميلاد (55 عاما) ,, وقامَ بتشييد " بنيةِ تحتيَّة " ,, و"خطوط السكك الحديديَّة " التيْ شَرَعَ فيْ إنشائها العام 1887م بدءاً منْ " مصوَّع" و إلى " أسْمرا " في العام 1911م ,, ومنْ ثمَّ إلى " كَرَنْ " في العام 1922م ,, وصولاً إلى " أغَوردات " غرباً في العام 1928م عبر 31 محطة لربط " السُّوق الإرتريَة " بالـ" السُّوقِ الإيطاليَّة " والعالمْ.

وقدْ وضعَ " الطليانُ " إستراتيجيتهمْ الإقتصاديَّة " في " إرتريا " لإحساسهمْ بمكوثهمْ واستمراريتهمْ فيها ,, وقامَوا بـ" تجهيلِ السُّكان الأصليين " في البلاد و" تسخيرهمْ " لإنجازِ " أعمالهمْ التنمويَّة " ,, وتكريسِ " نظامِ التفرقة / الفصل العنصريْ " بينهمْ وبين " الطليانْ الوافدينْ " ,, واستخدام " المواطنين " في حروبِهمْ الإستعماريَّة التوسعيَّة الأخرى,, وليأتيْ " الإنجلَيزْ" عَقبَ هزيمة " الفاشيسْتْ الإيطاليْ " فيْ " الحرب العَالميَّة الثانيَّة " ويعملوا على " تفكيكَ المصانعَ" و" تخريبِ البِنى التحتيَّة الصناعيَّة الإرتريَّة " حتىَ العام 1952م ,, وقاموا بنسجِ المؤامرات بالتواطؤ مع " القوى الكبرى حينذاكْ ومنها " الولاياتِ المتحدَّة الأمريكيَّة " ,, وفرض " الفيدرالية المشؤومة " على الرغمِ منْ كلِّ أشكالِ مقاومة الشَّعب الإرتريِّ لهذا " الطَغيانْ " العالميْ المتمثّل في تنصيبَ "نظام أقطاعيٍّ متخلف محتلٌ لأرض ليستْ له" على " شَعب " يمتلكُ كلَّ مقوماتِ التطوَّر والنَّماء,, وليكملَ "الإمبراطورُ الإثيوبيُّ الإَقطاعيُّ/ هيليْ سَيلاسيْ" ماتبقى منْ دمارِ بنقلِ الكثير من المؤسساتِ الإنتاجيَّة إلى " إثيوبيا " التيْ كانتْ ترزحُ وقتها في " ظلام وفقرِ مسْتشرِ" بفعلِ " سياساتَ حكامها الرجعيَّة" و"الحروبَ العبثيَّة" بِدعاوى "الهيمنة" التيْ ألقتْ بـ " كلكلها " طوالَ مئاتِ السنينِ على منطقة " القرنِ الإفريقيْ " .

وهكَذا انبثقتْ "الثورةُ الإرتريَّة " عبر إعلانِ " الكفاح الإرتريِّ " الذيْ سبقه تحركٌ سلميٌّ تبلوَّرَ في أعلى تجلياته عبر "حركة تحريرِ إرتريا " وخلاياها السباعيَّة التيْ وضعتْ اللبناتِ الأولى لمسيرةِ النَّضالِ ,, وقامتْ بالتعبئة السلميَّة والدعوةِ لاستقلالِ " إرتريا " ضدّ قرار " الفيدراليَّة " الجائر ,, حيثُ تآمرتْ " منظمةُ الأمم المتحدَّة " ومنْ خلفها " الولاياتُ المتحدَةُ الأمريكَيَّة " علىَ " البلاد " بإلحاقها وفقَ ذلكَ القرار بالدَّولة الإقطاعيَّة الأكثَر تخلفاً حينذاكْ " إثيوبيا " ,, ليسْتشهدَ في تلكَ المرحلة "رموزٌ وطنيَّةٌ إرتريَّةٌ " مثلَ : "عبدالقادر كبيريْ" وآخرونَ في درب البداياتِ الأولى تلكْ لبحثِ شعب عن تحرُّره وأرضٍ اغتصبَها مستعمرٌ دَّخيلٌ وقوىً إستعماريَّةٌ كُبْرىً على رأسها " الولاياتِ المتحدةِ الأمريكيَّة " التيْ ساندتْ " المَستعمرَ الإفريقيَّ الجَديدَ " حينذاك وبكلِّ " قوة الطغيانِ" خدمةً لمصالحها في المنطقة ..وأقامتْ محطتها / رادرها المُسمى " غانّيوْ ستيشنْ " لرصدِ التحركاتِ في منطقة " البحرِ الأحمر " عبر " خادمَ الغرب " حينها "الأَمبراطور/ هيليْ سيلاسيْ / تفرِّيَ مكننْ " الذيْ أحاط نفسه بخرافة " أسَد يهوذا " لدغدغةِ عواطف " الغربْ " و" إسرائيلْ " ,, حيثُ سقطَ حكمه بيدِ "العقيد/ منغستوْ هيليْ ماريامْ " الإشتراكيِّ,, وكمَا قالَ وزيرُ خارجية " الولاياتِ المتحدة الأمريكيَّة " حينذاكْ " جونْ فوسترْ دالاَسْ " : أَنَّ مصالحَ " أمريكا " تستدعيْ حجبَ حقَّ الشعبِ الإرتريِّ في الإستقلالِ وإلحاقه بـ " إثيوبيا " المتخلفة في بدايةِ خمسينياتِ القرنِ الماضيْ ,, ,, وبالتزامنِ كانتْ " الثورةُ الإرتريَّة " قدْ تصاعدَ مدُّها بعد أنْ قامَ الإمبراطورُ المخلوعُ بإحراقِ المدنِ والقرى الإرتريَّة وبدأ "ضوءُ المقاومة " ينتشرُ عبر السُّفوحِ والمنخفضاتِ والتلالِ والهضبةَ الإرتريَّة ,, وقوافلُ الشُّهداءِ والتضحيات تتنامى وتملأ آفاقَ السَّماء وأسماعَ العالَمِ الذيْ ساندَ في معظمه " قوى البغيِّ والعدوانْ " عبر مختلف المَراحلِ ,, ولكنْ وبفضلِ عزيمة " الإنسانِ الإرتريِّ " وقدراته الدائمة على التضحيةِ والعطاء ومتانة " بنيانه المرصوص " و" وحدته " التيْ صقَلتها التجاربُ ومَسيرةُ النضَالِ المشتركةَ فيْ سبيلِ وطنِ شامخ فولاذيِّ الإرادة عبر" مجموعات إرتريا التسْعِ العرقيَّة"/ (البداويتْ / العَفَرْ / النَّارا /البلينْ / التغرينَّة / السَّاهوْ / التِّغريْ / الرَّشايدة / الكوناما) ,, وهو ماشكَّلَ " العمادَ الأساسَ للدَّولة الإرتريَّة" التيْ تمَّ إعلانُها بعد تحرير كاملَ التَّرابِ الوطنيْ في 24 مِنْ مايوْ للعامْ 1991م ,, وأصرَّتْ " إرتريا " على "إجراء استفتاء مصيريٍّ " كانتْ قدْ قررتهُ في العام " 1980م" ليكونَ تحتَ إشرافِ " الأمم المتحدّة " ,, وقد خرَجَ الشَّعبُ الإرتريِّ بكاملِ إرادته / عزمه / تضحياته / عنفوانه وهو يقولُ : نعمْ للاَستقلالِ بنسبة فاَقَتْ 99,8% في مشهدِ حضاريٍّ سجلتهُ أحرفُ البشريَّة بمداد منْ نورِ,, وبعد أنْ أكَّد " حريته " بنضالٍ مسلَّح استمرَّ 30 عاماً ,, لترثَ " الجبهة الشعبيَّة لتحريرِ إرتريا " التيِ توَّجتْ " نضالاتِ الشَّعبَ الإرتريْ " ترْكةً مثقلةَ بالأعباءِ الإجتماعيَّة والسياسيَّة وإقتصاد دمرهُ وسلبهُ المستعمرُ حيويته ووصلَ به إلى القاعْ .

وماكادَ " الشَّعبُ الإرتريُّ " يتنسَّمُ بواكيرِ الحريَّة وتبدأ " الحكومة الإرتريَّة " بمعالجة " كوارثَ الحرب" التيْ أطلَقَ رصاصتها الأولى "القائدُ الشَّهيدُ الأسطوريْ / حامد إدريسْ عواتيْ" لتنطلقَ المعركة الأولى صوب التحرُّر من المستعمرِ " الإثيوبيْ " في

الأول منْ سبتمبر من العام 1961م .

وقدْ بدأتْ تظهرُ إلى العيانِ مُضايقاتُ " زُمرة الوياني / الجبهة الشعبيَّة لتحرير تغراي" التيْ استلمتْ " سدَّة الحكمْ " في العام 1991م بعد أنْ تحالفتْ معها " الجَبهة الشَّعبيَّة لتحريرإرتريا " فيْ وجه عدو مشترك حينذاكْ هو " نظام العقيد / منقستوَ هيلِيْ ماريامْ - الدِّرْقْ "„ حيثُ ساندَتْ " الجبهةُ الشَّعبيَّةُ لتحرير إرتريا " نظامَ " ملليتْ / ويَّانيْ " والذيْ ينتميْ إلى أقلية "إقليم تغْرايْ الإثيوبيْ " لأيمانها العميق بحقِّ الشُّعوب فيْ مَقاومة الطغيان „ وانتصاراً منها لـ " إثيوبيا " جديدة خَالية منْ أطماع الهيمنة والتوسُّع والطُّغيان „ وقامتْ فيْ الـ24 منْ مايو 1991م بتأمين العاصمة الإثيوبيَّة " أدِّيسْ أبابا " بعد سقوط " نظَام الدِّرقْ " وهزيمته وتكسُّر آلته الحربيَّة أمام جحَافل العزم الإرتريِّ „ ولجوء " العقيد / منغستوْ هيلِيْ ماريَامْ" إلى " زيمبابويْ " „ و"تفكّك ترسانته العسكريَّة " أمام " الجيش الشَّعبيِّ الإرتريِّ " رغمَ أنَّهُ كانَ مدعوماً منْ القوى العظمى ويعجُّ جيشُهُ بالخبراء " السُّوفييتْ " „ كما عُدَّ ثانيْ الجيوش الإفريقيَّة حينذَاكْ منْ حيث القوة " والعُدَّة والعتاد والكثرة „ وكلُّ ذلكْ والشَّعبُ الإرتريُّ لايتعدى الثلاثة ملايينْ نسمة أمام عشرات الملايين تصلُ إلى الثمانينَ مليوناً فيْ ذلكَ الحينْ.

وعندماَ تربَّعتْ " زُمْرَةُ ويَّانيْ / ملليتْ " فوقَ سُدَّة حُكْم " إثيوبيا " فيْ مايو من العامْ 1991 ظهرتْ "أحلامُ الزُّمْرَة " فيْ البروز إلى العيانِ „ بينما بدأتْ الدَّولةُ الإرتريَّة فيْ لملمة " بقايا الحَرْب " والسَّعيّ الدؤوب لإنعاش الإقتصاد المنهك طوالَ ثلاثة عقود „ حيثُ قامتْ بإصدار " عُملتها الوطنيَّة/ نَقْفَه " في العام 1997م „ ليعودَ "الدَّاءُ القديمُ الجديدُ " !! ألا وهوَ "عقلية التوسُّع والهيمنة والجُور" „ وتنفجرَ الحربُ العدوانيَّة فيْ " مايو من العام 1998م " بإعلانِ ذلكْ عبر " البرلمان الإثيوبيْ " الذيْ كانتْ تسيطرُ عليه "زُمْرةُ الويَّانيْ " الحاكمة قبلَ سقوطها الأخيروالمريع عنْ سدَّة الحكم في " إثيوبيا " في الـ15 منْ مارسْ 2018م بفعل " انتفاضة الشُّعوب الإثيوبيَّة " التيْ اشتدَّ أوارُها بفعل الظلمِ والقهرِ الإقتصاديِّ والسياسيِّ والإجتماعيِّ منْ قبل " المجموعة الحاكمة " باسم " الإهْوَدَقْ " طوال سنوات تربُّعها على عرش السُّلطة منذ العام 1991م „ ولتدخل إرتريا " دوامَة " حربَ وجوديَّة طاحنة جديدة ودفاع عنْ "سيادة وطنٍ " مهرته قوافلُ شُهداء بلغتْ فيْ فترة الكفاح المسلَّح أكثر منْ 65 ألفَ شهيدة وشهيد „ ومئات الآلاف مابينَ لاجيء ولاجئة واقتصاد مدّمر بدأ ينتعشُ ويسجِّلُ معدلات نمو جديدة بلغتْ فيْ العام 1997م 7% „ ولتقومَ " الولاياتُ المتحدَّة الأمريكيَّة " منْ جديد وعبر " الحزب الديمقراطيِّ الأمريكيِّ " الحاكم في تلك الفترة بدعم هذه " الزُّمْرَة " التيْ عملتْ كـ" وكيل " لتنفيذ " أجندات خارجيَّة " في المنطقة بما يشكِّل تهديداً لمصالح " شُعوب القرن الإفريقيِّ " „ وبدعم منْ " منظمةَ الإخوان المسْلمينْ " الإرهابيَّة ومخلبهَا فيْ المنطقة " المؤتمر الوطنيْ - نظام البشير " الذيْ سقط لاحقاً أيضاً عبر انتفاضة شعبية عارمة في الـ11 منْ إبريلْ 2019م بعد أنْ اغرقَ " السُّودانْ " في فقرٍ وفساد ونهب لثرواته الوفيرة „ كما شكَّل حاضنةً للـ " إرهابِ الدوليِّ" وتحتَ مُسمَّى " ولاية شرقِ إفريقيا " وَ" تمويل " مايسمَّى بـ" رابطة المنخفضات الإرتريَّة " المدعومة منها„ والتيْ تتخذُ " بريطانيا " مقرَّاً رئيساً لها „ وكذا عبر مجموعة " الأجاآزيانْ " التيْ ترتكزُ على مقولة " تغرايْ / تغرينيَّة " ويمولُها جهازُ مخابراتِ " الويَّانيْ " في محاولة - قديمة جديدة - لتقسيم " الشَّعب الإرتريْ " „ و"تفكيك وحدته " ليتسنَّى لهذه القوى العدوَّة سحقَ منجزاته النضاليَّة " طوال عقود طويلة عبر حقب الإستعمار المتوالية„ ولأنَّ " الحكومةَ الإرتريَّةَ " وجدتْ نفسَها أمام هذه " النُّظم العميلة " منْ حولها بما أضطرها أنْ تدافعَ بيد وَتدير " ضروراتِ العيشْ " و" عجلة الإقتصاد " لشعبها باليد الأخرى.

وفي ظلِّ هذه "الأنشوطة الدمويَّة" وتكالب " قوى الخراب " عليها قامتْ " الحكومةُ الإرتريَّة " بالسَّعيْ الدؤوب لـ " صيانة الوجود الحيويْ " و" الأرض الإرتريَّة " و"إنسانها" ودحر مخططات العدوانِ ومحاولة تدمير منجزات الوطن عبرالعملِ يداً بيد في طريق إرساء " مقوماتِ البنيَّة التحتيَّة " منْ طرق وسدودٍ وتوفير المواد الأوليَّة التيْ يحتاجها " مواطنوها " وَسط أجواء " اللاحرب واللاسلمْ " و" الحصار " وتحتَ ظلالِ "غيوم قراراتِ الحظر والتضييق والخنق المتواصلة" لـ " محوِ الكيان الإرتريْ " أوعلى أقل تقدير !! لـ " تنصيب مرتزقة ماجورينْ " يتمُّ جلبهمْ / جلبهنَّ - في حالِ نجحتْ خطط التآمر -على متن " دبَّابات الويَّانيْ " و" الأخوانْ " ووكيلهم - حينها - فيْ المنطقة " نظام المؤتمر الوطنيْ / البشير " وشركائهمْ „ واتجاهاً إلى تقسيم " إرتريا " كـ" حلم إستعماريّ قديم / جديد " بينْ " المنخفضات " باسمِ " رابطة المنخفَضَاتْ " „ و" المرتفعاتْ " باسْم (الأجاآزيانْ) وفقَ " أجندات " مؤَّلتها " قوى المخابرات الأجنبيَّة " وبتبعيَّة منْ نظاميْ " الويانيْ " و" البشير " اللذين سقطاً فيْ " بئر سحيقة من الخزيْ " وإلى الأبد „ وهذا الصراعُ المحمومُ لـ" نفيِّ الوجود الإرتريْ" أخذ منْ جهد وتضحيات الإنسان الإرتريِّ الكثير „ كما كلفَ الشَّعبَ الإرتريّ أكثر منْ 19 ألف شهيد وشهيدة وكثير من المعوقين والجَّرحى „وموجاتِ نزوح ولجوء كانتْ ضمن مخططات إفراغ الواقع الإرتريِّ منْ شريحة " الشَّباب " „ وهيَ الشَّريحةُ الأهمّ فيْ أيِّ مجتمع وشعب كانْ „ وذلكْ عبر " تنشيط عصابات الإتجَار بالبشَر " „ ولكنْ " القافلة " مضتْ وسارتْ بدأبٍ حثيث „ حيثُ قامتْ "الحكومةُ الإرتريَّة" بعدَ جولاتِ الحربِ الثلاث بإطلاق مشروع جديد للتنميَة هو برنَامج "وارساي يكألوْ " „ وذلكَ انسجاماً مع استراتيجيَّة الإعتماد على الذات التيْ انتهجتها " الجبهةُ الشعبيَّةُ " في كلِّ مقرراتها „ وهو الخيارُ التنمويُّ الأنسَبُ في ظلِّ العدائيات التيْ تواصلتْ مدعومة من قوى كبرى وأخرى في الإقليمِ وبعض المرتزقة الإرتريين / الإرتريَّاتْ.

وهنا يبدأ الفصلُ الأهمُّ في المسيرة التنمويَّة الإرتريَّة بإرساء البنيَّة التحتيَّة منْ سدود وطرقات كبرى وَصُغرى والمُضيِّ بقطاع الخدمات إلى أفضلِ مستوياته حيثُ لايوجدُ أيَّ صَقْع ناء فيْ " إرتريا " إلا وأنشيءَ فيه " مركزٌ طبيٌّ / عيَادةٌ / مشفى " „ وكذا "مدرسة" و"مواصلات شعبيَّة" تربطُ مختلف أرجاء الوطن بعضه ببعضْ.

هذا وتمَّ تشييدُ " السُّدود الكبرى " مثل " سَدّ كركَبتْ " الذيْ يُخزِّن أكثر منْ " 330 مليونْ كيلومتراً مكعباً " من المياه „ ويسعى لتنمية أكثر من 30 ألف هيكتار من الأراضيْ تمَّ استصلاح وزراعة 10 آلافْ منها حتى الآنْ„ و" سدّ قَرْسَتْ " الذيْ يحفظ أكثر منْ 30 مليونْ متراً مكعباً من المياه ويسعى لتنمية 10 آلاف هيكتار „وقد تمَّ استصلاح وزراعة 5 آلافْ منها „ وكذا "سدّ مسلامْ / قَرْقَرا " و" سَدّ قحتيلايْ " و" سَمَمَوْ " وغيرها „ و"سدّ فانكوْ راويْ " وغيرها منْ سدود في مختلف أرجاء البلاد في نظرةِ استراتيجيةَ مائيَّة ثاقبة „ وكذا العديد منْ مصانعَ " المعدات الزراعيَّة " وَ" والآليات " مثل "مشروعَ ألبوْ " الذيْ يضمُّ " مصنعاً للآليات" وكذا " مصنعْ باناتومْ للصَلصَة" الذيْ يمدُّ العديدَ من القطاعات الحيويَّة ومنها "الجيشَ الإرتريّ " و" كليات مايْ نفحيْ " بإحتياجاتها „ وكذلكْ "مصنع البلاستيكْ " " و" الجُسور " و" الإسمنتْ " في " مصوَّعْ " والعديد من المصانع الحيويَّة الأخرى .

هذا وقامتْ الحكومةُ الإرتريَّة وفي جهد ملموس بمعالجة " التضخُّم الإقتصاديّ " بتغيير " العملةَ الوطنيَّةَ /" نقفه " في نهاياتِ العام 2015 بما انعكسَ بشكلٍ إيجابيٍّ على " قوة " وَ" تماسكِ " العُملة ومنْ ثمَّ الإقتصاد الإرتريْ .

هذا غيضٌ منْ فيض " العمل التنمويّ الجبار" الذيْ مضتْ فيه " الحكومةُ الإرتريَّة " بخطىً واثقة على الرغم منَ العدائيات التيْ مارستها " زُمرة الويانيْ " وحلفاؤَها عليها طوالَ أكثر منْ عقدين الزمنْ .

وهاهيَ الآنْ قد انتهتْ حقبة تلك العدائيات بسقوط " الويانيْ / الملليتْ " في قاع نهاية مخزية „ بعد أنْ غادروا الحكمَ بدايةً منْ " أديسْ أبابا " وثانياً منْ " مَقَليْ " ومنْ ثمَّ إلى " المجهول " „ ما يعطى مجالاً أرحبَ للانطلاق بالعمل التنمويِّ الإرتريِّ إلى آفاقِ واسعة ومتسارعة / حثيثة في الداخل ومع دولِ الجوار وباقي دول المنطقة والعالم „ والشُّروع في تنفيذ باقيْ المشاريع الإستراتيجيَّة والآنية وتحديثْ الميانئين الرئيسيَّين " مصوَّع " وَ" عصَبْ " ومرافيءَ جديدة أخرى „ وإنشاء خطوط " السكك الحديدية العصريَّة " „ وتطوير "المواصلات الشعبيَّة " و" المبانيْ السكنيَّة "„ وكذا تحديث " الطاقة " و" الطاقة البديلة " و" الطرق " „ والإستمرار في تحسين "الخدمات الإجتماعيَّة" منْ "صحة" و"تعليم" و"اتصالات" بما يعودُ على " إرتريا " وَ" إنسانها " بالخيرِ والتقدّم والإزدهار وتحسين معيشة مواطنيها.

حوار الشباب مع وزيرة العدل السيدة/ فوزية هاشم

كنتاج لجهود طويلة تم إستبدال القانون الإنتقالي الذي كان يحتوي على العديد من الثغرات بقانون يخدم مصالحنا الوطنية بإسلوب يضمن الوحدة والمستقبل الآمن , فبإدخال تغيرات تحسينية تم إعداد قانون وطني يرتكز على إحترام قيم الشعب الإرتري وقد شرعت وزارة العدل في نشر تفاصيل هذا القانون في هيئة كتب بحيث يتم تقييم هذا القانون بإستمرار وإجراء التحسينات المطلوبة فيه بين الحين والآخر .

ففي هذا الوقت الذي نسعى فيه لتقوية إقتصادنا ظلت وزارة العدل تقوم بحملات توعوية عن القانون الوطني الحديث في اوساط الشعب بما في ذلك تنظيم الإسبوع الوطني للتعريف بالقانون.

للتعرف على هذه الجهود قاطبة وغيرها أجرت صحيفة الشباب الناطقة بالتقرنية لقاءاً مطولاً مع وزيرة العدل السيدة فوزية هاشم في العدد 75.وحتى تعم الفائدة سنقدم لكم في صحيفة الشباب الناطقة بالعربية ترجمة مختصرة لبعض الأسئلة والاجوبة التي وردت في اللقاء نتمنى أن تنال رضاكم وإستحسانكم.

حاورها/ مسفن قبرهويت
ترجمة بتصرف/ محمود عبدالله أبوكفاح

من هي السيدة فوزية هاشم, أرجو ان تحكي لنا عن نشأتك وحتى لحظة إلتحاقك بالميدان؟

في البدء أشكر صحيفة الشباب على هذا السؤال,كل تاريخنا الفريد والمشرق هو تاريخ الشباب وأنا أرى تاريخي مقترن بهذا التاريخ,ولدت وترعرعت في العاصمة أسمرا وعدما إقتربت من إكمال دراستي الثانوية إلتحقت بالميدان قبل الجلوس لإمتحان الشهادة الثانوية بسبب الظروف التي كانت سائدة في البلاد حينها.

الكثير من الناس يقولون لي لماذا تحاولين ربط تاريخك دائما بتاريخ الشعب الإرتري لاسيما مع ثقافة وقيم المجتمع والوعي والحس الوطني ,الشعب الإرتري شعب واعي ومخلص وهذا يعني بأن على الشباب والجيل الحالي بحث وإدراك هذه القيم السمحة وتوريثها للأجيال التي تأتي من بعدهم.

التوريث لايقتصر على الوطنية فقط وإنما أيضاً القيم التي تشكل ثقافة مجتمعنا والهوية التي تشكلت في كنف هذه القيم ليست هبة خاصة وإنما مرت بمرحلة كفاح معقدة وطويلة و دفعت من اجلها تضحيات جسام .

صحيح مع مجيئ الحرية حدثت بعض التغييرات وهذا شيئ طبيعي في مسيرة كل المجتمعات وهنالك بعض القيم حدث فيها تراجع طفيف نوعا ما بسبب هذه التغيرات,ولكن في حالة التعرض لأي عدائيات يكون لزاما على المجتمع التمسك بهويته مما سيخلق له ذلك الرضا والقناعة,وانافخورة بأنني من جيل هذا المجتمع المتمسك بهويته.لذا إذا قلت لي من أين إنت فسأقول لك انني جئت من مجتمع يمتلك هذه القيم المميزة,ولأن العمر هو مجرد ارقام فأنا لا أزال اواصل حياتي كشابة ,فعندما تنظر الى الحب والكبرياء والجهد والتحمل والصمود مع الهوية والمسؤولية الوطنية بصورة مجتمعة فهو يخلق في دواخلك ليس فقط شعورا جميلا وإنما شعور اكبر من ذلك بكثير ,إعتقد انك ستقبل إجابتي على السؤال إذا قلت لك انا نتاج هذه القيم السمحة.

لدينا معلومات بأنك كنت تنشطين قبل خروجك للميدان في خلايا الجبهة الشعبية بالداخل ,ياحبذا لو أطلعتينا بإسهاب عن تفاصيل تلك المرحلة من حياتك؟

هذه تفاصيل لايمكنك التحدث فيها بإسهاب ولكن كما اسلفت فإن الجميع حينها كان يدرك واجبه وتحركه إما العاطفة واما التأثر بزملاء الدراسة او الرغبة في التخلص من الإضطهاد والظلم الذي كان يقع عليه او الرغبة في السير على خطى آباءه وأجداده خاصة عندما توسع نشاط قوات التحرير الشعبية في المرتفعات بدأت الخلايا تكبر في المدن وانا من اللواتي إنخرطن في تلك الخلايا ولايمكنني ان أقول بأنني فعلت كذا وكذا ولكنني ساهمت مع افراد الخلية التي كنت جزءاً منها مساهمة متواضعة .

كيف وجدت حياة الميدان في البدايات ؟كيف تجاوزت التحديات التي كانت تواجه الفتيات القادمات من المدن ؟ هلا شرحت لنا الرحلة الى الميدان والاوضاع أثناء التدريب وبعد التدريب ؟

من المعروف ان الخروج من المدينة الى الميدان امر صعب للغاية ولكن العامل المهم هو الاستعداد النفسي الذي تقوم به مسبقا,حيث لا يوجد شيئ يمنعك من مواجهة الصعاب اذا كنت قد خرجت لتقديم النفس رخيصة ,لذا

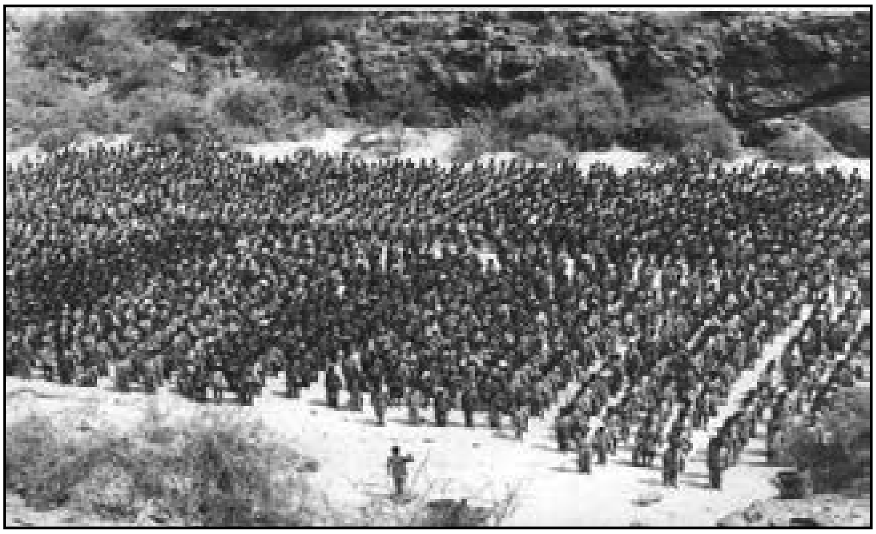

لايمكنني ان أقول لك بان المسيرة كانت سلسة وحلوة ,إنه نضال بمعني الكلمة ,والمرء يخرج للنضال وهو جاهز لكل الإحتمالات بمافي ذلك تقديم حياتك ولايوجد شيئ أغلى من الحياة.

في البدء أين إتجهت من اسمرا في طريقك للميدان؟ كيف كانت الرحلة وطريقة الإستقبال؟

انطلقت من اسمرا الى درفو ومنها الى عدي نفاس ومن ثم رئسي عدي ومنها الى الساحل حيث كنا نسير دائما في شكل مجموعة منظمة بحيث ينسي كل فرد منا نمط الحياة الذي كان يعيشه ويصبح جزءا من المجموعة حيث ان هدف النضال الاساسي حينها توعية المنخرطين وتنظيمهم وتسليحهم بحيث يكون لديهم فكر جماعي ومن ثم خلق البيئة الملائمة التي تمكنهم من المساهمة بدورهم في النضال , هذه التجربة كانت جيدة بالنسبة لي حيث كان يتم استقبال وتشجيع الملتحقين الجدد فضلا عن تدريبهم على القيادة والتعلم بصورة جادة.

اين تلقيت التدريب.وكيف كان اول يوم لك في التدريب؟وكيف تفاعلت مع التدريب كفتاة وبنت مدينة؟

تلقيت التدريب في منطقة فح ,وبما ان التدريب يتم بصورة جماعية فإنه المرحلة التي يتعرف فيها المرء على مجتمعنا وتنوعه ووحدته,وبخصوص اليوم الأول من التدريب فهو يوم أتذكره بصورة خاصة لكونه اليومِ الذي تدرك فيه عمليا بأنك تخوض نضالاً جماعياَ وبرؤية وهدف وتفكير موحد وهو بمثابة انطلاق لمفهوم الوحدة في التنوع.

خروج الإناث الى الميدان والإلتحاق بالثورة كان يخلق بعض القلق في مجتمعاتنا؟ وكانت هنالك افكار من قبيل هل سيتحملن النضال ؟ ليس لديهن اي مهنة فقط سيوقعن الرجال في الخطيئة وغيرها من الافكار . ماذا تقولين بخصوص ذلك بالتزامن مع الأوضاع السائدة حينها ؟

كان هنالك قبلنا في الميدان فتيات قدمن من جامعة اديس ابابا وغيرها ,فمنذ العام 1970 م بدأ عدد كبير من الفتيات يلتقن بالميدان ويسطرن أروع الملاحم ومنذ العام 1974م تعاظم دورهن ومساهمتهن في النضال بشكل كبير حيث تم توضيح دور الإناث بجلاء في برنامج وأهداف الجبهة الشعبية ونظراً لحملات التوعية المتواصلة التي كانت تقول بان لانصر بدون مشاركة الإناث ظلت تبذل جهود لخلق بيئة ملائمة لمساهمة الإناث في الثورة ونسبة لأن التنظيم ظل يقوم بالاستعدادت اللازمة

لتطبيق ذلك على ارض الواقع فان ادوارهن البطولية اتضحت بجلاء واختفت مظاهر القلق بخصوصهن مع مرور الوقت.

علمنا انك كنت تنشطين في أعمال التأطير بالخارج بإعتبارك مؤطرة قوية,هلا شرحت لنا طبيعة الأجواء في تلك الآونة.؟

لم اكن أنا القوية وإنما رسالة التنظيم هي التي كانت قوية ,ونظراُ لان الكفاح كان من اجل الشعب ,فإن مبدأ الجبهة الشعبية هو الذهاب الى الشعب أينما وجد وتوعيته وتنظيمه بحيث تزيد مساهمته في العمل النضالي وتلك الجهود كانت تبذل لتطبيق هذا المبدأ كما ينبغي .

معظم الإرتريين في فترة الكفاح المسلح كان سبب هجرتهم سياسي أكثر مماهو إقتصادي وبالتالي كانوا يحرصون على تقوية تاطيرهم وإيصال صوت شعبهم المظلوم الى الخارج حيث كان همهم الاكبر هو مساندة القضية الإرترية وليس مساعدة أسرهم وذويهم,وبما انني كنت أقوم بمهام ظلت ولاتزال متقدة في ذاكرتي يمكنني القول بانها دفعتني للمزيد من الإخلاص .

كيف كان شعورك لحظة إختيارك كعضو في اللجنة المركزية للجبهة الشعبية؟

الشيئ الجميل الذي تعلمته من نضال الجبهة الشعبية هو عدم تفكير المرء من منظور شخصي ,فكل شخص في الجبهة الشعبية قيادي حسب الموقع الذي يتواجد فيه,وإن إختيار الشخص كقيادي في الجبهة الشعبية يعني ان يزيد مساهمته وإخلاصه وان يصبح كفوءاً في آداء المهام التي توكل اليه ,وعندما تم إختياري في ذلك الموقع بدأت أتساءل هل انا أتمتع بالكفاءة لشغل هذه المسؤولية ام لا ولم يكن لديي شعور آخر سوى هذا التساؤل.

كان هنالك في الميدان صمود وإخلاص يصعب تصديقه,ماذا يجب أن نفعل لتوريث هذا الإخلاص للأجيال الحديثة؟

نضالنا هو نضال الأجيال ,وعندما نقول بان نضالنا يتطلب المشاركة والإستمرار فإننا إكتسبنا هذا الإرث من مقاومتنا و تصدينا للحقب الإستعمارية التي تعاقبت على بلادنا ,حيث ساعدتنا القيم الوطنية ليس فقط لضمان وجودنا وإنما لتجاوز التحدياتٍ مهما كبرت وعظمت , فالرحلة كانت دوماً الى الامام ,كما كانت هنالك شعارات تعبر وتدعو لذلك كشعار النصر او الموت,سنعمل بحكمة وصبر متحملين كل الصعاب , نضالنا طويل ومرير ولكن إنتصارنا لابد منه ,وغيرها من الشعارات,صحيح ان المسيرة كانت طويلة وشاقة ولكن هذه الشعارات كانت توضح بان النصر والتحرر لامحالة آتي.

إذا قام الكتاب والصحفيين وباحثي التاريخ بل وكل من لديهم ميول في الكتابة والتوثيق وخاصة الشباب بإجراء البحوث بشكل جماعي

أو فردي في تاريخنا النضالي بالنزول الى القواعد كانت ستكون هذه البحوث بمثابة فلسفة كبيرة تخلد للتاريخ ,إن توثيق القيم والبطولات وصور الصمود والإخلاص التي يصعب تصديقها وكذا الإنتصارات العسكرية الكبيرة التي تم تسجيلها بمعنويات عالية مهم للغاية ليس فقط للأجيال الإرترية وإنما أيضاً للمهتمين بالتاريخ و باحثي وكتاب التاريخ الأجانب الذين يمكنهم أن يعتمدوا على هذا التاريخ كمراجع دائمة.

معظم صانعي ذلك التاريخ البطولي غير مستعدين لسرد تاريخهم ,حتى أنت تعممين الأمور عند الإجابة على أسئلتنا,الا تعتقدين ان عدم الإفصاح عن بطولاتنا الشخصية قد يعيق توثيق ذلك التاريخ كما ينبغي ؟

هذا صحيح ,ولكن سنحتاج الى مهارة حول أين و كيف نجري مقابلة مع المشاركين في تلك البطولات ,ويجب ان يتم ذلك في شكل وثائقيات من خلال بذل مجهودات كبيرة دون كلل او ملل.

هل يمكننا أن نقارن مشاركة الشباب في مرحلة النضال التحرري ودور ومساهمة الشباب في الوقت الحالي ؟وكيف تقيمين الإصرار والعزيمة في تلك الفترة والآن؟

المقارنة دائما تعتمد على الواقع ,والواقع الذي كان حينها مختلف عن الواقع في الوقت الحالي ,ففي تلك الآونة الأولوية كانت للمحافظة على البقاء ,والأن هذه المسألة باتت نسبية ,في تلك الآونة تلتحق بالميدان لتستشهد وتقدم نفسك ,وهذا الأمر الأن نسبي,في تلك الآونة كان كل تفكيرنا منصباً في كيفية إستعادة الوطن والآن التفكير منصب في كيفية الحفاظ على سيادة الوطن الذي تمت إستعادته,والمرارة والعراقيل الغير متوقعة التي تعرضنا لها في العام 1998م لاتختلف عما كان في فترة النضال التحرري ,فكما ذكرت سلفاً نضالنا هو نضال الأجيال ورؤيتنا جماعية تتوارث من جيل لآخر ,وهذا الجيل الحالي أثبت عملياً وطنيته وصموده وشجاعته الفذة خلال سنوات الخدمة الوطنية التي إنخرط فيها بجد وإخلاص.

كل مجالات البناء كانت تنفذ في الميدان بواسطة الشباب,كيف تشرحي لنا دور الجيل الحالي في حماية وتوريث الهوية الوطنية ؟

كما أسلفت , أكد الجيل الحالي وطنيته في الغزوات المتكررة ولايمكن ان نفرق بينه وبين مناضلي الثورة وفي بعض المواقف ربما يتوفق على هؤلاء المناضلين,حيث طبق كل القيم الوطنية بإخلاص على أرض الواقع .

نسمع كثيراً عن كلمتي القيم ,والعزة ,أنت ايضاً كنت تكررين هاتين الكلمتين,أرجو ان تشرحي لنا بإختصار معنى هاتين الكلمتين وأهميتهما وعلاقتهما مع القانون؟

هما كلمتين تهدفان لتحقيق ربح جماعي للمجتمع وأي شيئ ينظم المجتمع ويقوده بطريقة صحيحة هو جزء لايتجزء من القيم , وإذا قلنا مافائدة هذه القيم أقول انها مفيدة للقانون والثقافة والاعراف وضمان الإستمرارية وتحقيق السلام والإستقرار والوئام في المجتمعات من خلال تنظيم العلاقات .وبإختصار القيم مهمة في كل مجالات الحياة ولايمكن الإستغناء عنها.

كيف تشرحي قيم الشعب الإرتري ؟

ظلت قيم الشعب الإرتري مترسخة منذ القدم وتتوارث من جيل الى آخر ,كما ان هذا الشعب إكتسب قيم ثورية في فترة الكفاح المسلح ترسخت بنضاله الجماعي وإستشهاده كحب الوطن والإعتزاز بالهوية وإحترام حقوق الإنسان وحب الحق والعدل والصمود على المبادئ وقوة التحمل وحب العمل والامانة ونبذ الجريمة والاعمال الفاحشة وغيرها,ولاهمية هذه القيم ظللنا ولانزال نعمل وندعو الجيل الحالي للحفاظ عليها وتوريثها للاجيال القادمة.

يقال ان الإستعمار يتسبب في إضمحلال ثقافات وقيم المجتمعات, ماذا تقولين في ذلك مع الوضع في الإعتبار المجتمعات الإرترية؟

لانبالغ إذا قلنا بأن الإستعمار وبإسم السلطة قام بتدمير لغات وثقافات وتقاليد المجتمعات في عالمنا وأي مجتمع يعتمد على ثقافات وتقاليد ولغات ليست ملكه يفقد هويته وكل من يفقد هويته لا وجود له في الواقع,ولكن الشعب الإرتري يعتبر نموذج في مجال المحافظة على ثقافته وهويته ,وبالعودة الى الوراء نجد ان الضغوط التي فرضها المستعمر على الشعب الإرتري مستهدفاً ثقافته وهويته الوطنية لم تكن قليلة ولكنه تجاوزها بحنكة وشجاعة,حيث ظل يناضل من اجل حماية وتطوير ثقافته الوطنية جنباً الى جنب مع النضال من اجل الحرية والإستقلال.

يشار الى ان الثقافة الغربية كحقبة الإستعمار واحدة من الأشياء التي تتسبب في إضمحلال ثقافة وقيم المجتمعات,ماذا تقولين في ذلك؟

لدي قناعة تامة باننا إذا حافظنا بقوة على ثقافتنا وموروثاتنا فإن الثقافة الغربية و العولمة سوف لن يكون لهما تأثير علينا,وهنالك دول كالصين واليابان إستطاعت أن تأتي في المقدمة من حيث التطور العلمي والصناعي وذلك من خلال المحافظة على ثقافاتها وقيمها الأصلية والإستعانة بما هو مفيد من الثقافة العالمية,وبدلا من إضاعة الوقت في التحدث عن الثقافة الغربية والعولمة علينا ان ناخذ منها مايفيدنا ونحافظ على ثقافتنا وقيمنا وهذا في إعتقادي هو الحل الامثل ,وإذا إستطاع الفنانون والمؤلفون والكتاب والصحفيون وكذا الإتحادات الوطنية و الجاليات من العمل في هذا المجال بجدية وإخلاص سوف لن تكون هنالك خطورة من هذه الثقافات الدخلية بغطاء العولمة.

ماهي العلاقة التي تربط القانون بعملية

بناء الوطن ؟

مصطلح بناء الوطن هو مصطلح واسع جداً ويشمل كل العناصر المادية وغير المادية التي تساهم في عملية البناء,عندما نقول بناء الوطن نعني بذلك خلق الهوية الوطنية,ووضع نظام سياسي يوفر البيئة الملائمة لضمان مشاركة كل المواطنين ويحفظ كرامتهم وينمي مواهبهم وخلق إقتصاد قوي يلبي طلبات الشعب بإستمرار ويضمن العدالة الإجتماعية والوحدة والسلام وخلق إدارات تقدم خدمات مرضية للشعب ... وغيرها.

والقانون هو الذي ينظم العلاقات التي تنطلق من عناصر بناء الوطن بمافي ذلك التأسيس والمعايير والمدى.

في الختام إذا كانت لديك رسالة توجهينها للشباب نتيح لكِ الفرصة؟

حسناً. المرحلة التي نتواجد فيها الآن هي مرحلة التصدي والتنمية,كما في السابق كنا قد وضعنا التصدي في المقدمة ولم نترك التنمية ,وإنتصرنا في النهاية ,الآن وضعنا التنمية في المقدمة دون ترك التصدي وبالتالي يجب على الشباب ان يشمروا سواعدهم ويوظفوا قدراتهم بكفاءة لتحقيق رؤانا الوطنية ,أضف الى ذلك يجب ان يحافظ الشباب على قيمنا المميزة والوطنية والوحدة والتعاون و الإحترام المتبادل والتحمل والصمود والصبر والجلد وثقافة حب العمل والإنضباط والإبتكار والإختراع وغيرها.

ولاننا نمتلك مجتمع مثقف وواعي وله القدرة على تجاوز الصعاب ينبغي ان نساهم بمسؤولية في تقوية هذا المجتمع وحمايته من الضعف والتقهقر,وتوريث هذه القيم المجتمعية الى الأجيال القادمة ,ونظراً لان

تاريخنا أكد بأن الوعي والتأطير والتسليح قوة إيجابية بلا أدنى شك يجب ان نساهم ونشارك في الانشطة السياسية والتنظيمية بفعالية وإخلاص.

بإعتبار أن مجلة الشباب هي المجلة الناطقة بإسم الإتحاد الوطني لشباب وطلبة إرتريا,ماهي الرسالة التي توجهينها للإتحاد ولهذه المجلة؟

اوصي الإتحاد الوطني لشباب وطلبة إرتريا بأن يدرك بان مهمة ترسيخ القيم وبناء الهوية في اوساط الشباب هي الرسالة الآنية للوطن والمجتمع وعلى ضوء ذلك ينبغي ان يضع خطط للأنشطة والتأطيرات التي تمكنه من المشاركة بفعالية في برامج التصدي والتنمية .

وهنا لا أقصد ان الإتحاد لم يخطط لمثل هذه البرامج ولم ينفذها ,وإنما أود ان أذكر الإتحاد بضرورة العمل بقوة في هذه البرامج مع برامج التصدي والتنمية الوطنية الموضوعة وذلك بالتنسيق مع المؤسسات الأخرى للحكومة والجبهة .

ثانياً يجب العمل بفعالية لتقوية الأندية والتأطيرات التي ترسخ ثقافة القراءة والبحث, كما تتطلب المرحلة ان تبذل الجهود حسب الإمكانيات المتاحة لتأسيس المراكز الجاذبة للشباب.

اما مجلة الشباب فيجب ان تعطي إهتمام خاص للقدرات الشبابية التي أنتجت في هذا البلد وتبرز المشاركة التي قام بها الشباب في برامج التصدي والتنمية بأرض الوطن,وبالرغم من ان المجلة ظلت تنشط في هذا المجال بين الحين والآخر يمكن ان يكون ذلك غير كافياً ولذا يجب ان تعمل بهمة ونشاط في إبراز تاريخ المجتمع الإرتري وقيمه و هويته الوطنية من خلال إستخدام أساليب ومهارات مختلفة بعيداً عن الروتين الممل ,ولانرفض أذا أتيحت فرصة للتنسيق مع أعضائنا وتخصيص عمود في المجلة يساهم في زيادة درجة الوعي بالقانون, كما يجب البحث عن المستوى الذي وصل اليه الشباب من حيث القدرات والعمل على تعريفهم بالمجتمع ,وأوصي كما اوضحت سلفاً بضرورة منح ذلك الأمر الاولوية.

شكراً السيدة فوزية هاشم /وزيرة العدل

التحدى والاصرار اساس التميز... شويت هبتى قبرئيل

نشطت لاكثر من اثنين وعشرين عاما في منشط العاب القوى واحدة من اللائي اثبتن بانهن في طريقهن لوضع بصمتهن الواضحة في عالم تاهيل فئة الاناث في منشط يحتاج إلى المزيد من المثابرة والتصميم.

تسجيلها لافضل نتيجة من بين احد عشر مدربا للمستوى الاول في ارتريا من بين العديد من اعضاء الاتحادات العامة قادها لحجز موقع لها بجامعة دوليروير الامريكية بالجلوس في دروة تاهيلية متقدمة للحصول على درجة الدبلوم بعد مناقشة ورقتها التى كانت تناقش تعزيز مشاركة الاناث الارتريات في منشط العاب القوى.

وبعد عامين من العمل النظرى والتطبيقى المضنى حصلت على مبتغاها بما كانت تمتلكه من معرفة متكاملة عن منشط العاب القوى الارترية بمشاركاتها في فعالياتها لاكثر من اثنين وعشرين عاما كعداءة حصدت العديد من المنجزات والانتصارات في المحافل الوطنية،الاقليمية،القارية وغيرها من مشاركاتها الناجحة.

وبعد الانتهاء من عملية اعداد ورقتها البحثية والتى وجدت القبول من الجامعة الامريكية المعنية،وعلى الرغم من الاوضاع غير الطبيعية التى كانت سائدة انذاك من انتشار وباء كوفيد- 19 وغيرها من الصعاب، لم يمنعها ذلك من مواصلة عملها المضاعف لاعداد ورقتها بعد ان وجدت فرصة مواصلة تحصيلها الاكاديمى وهى التى اضطرت للابتعاد عنه لمواصلة مشاركاتها في منشط العاب القوى.

قامت باجراء العديد من اللقاءات والحوارات مع العدائيين المحترفيين والعدائيين الذين ينشطون في اقاليم البلاد الست والمدراء الفنيين واعضاء الاتحاد العام لالعاب القوى لاعداد ورقتها البحثية لانعدام العوامل المساعدة من خدمات الانترنت وغيرها من الوسائل التى كانت ستساهم كثيرا في تقليص حجم الجهد بالنسبة لها. مجلة الشباب تستضيف في هذا العدد صاحبة الإنجازات المذكورة أعلاه شويت هبتى قبرائيل, فإلى مضابط الحوار.

عبدالوهاب محمد أمان

كيف وجدت اجواء الدراسة بعد فترة انقطاع طويل ؟

وجدت اجواء الدراسة مختلفة كثيرا في العديد من الجوانب التي كنت أعرفها في السابق، فقد حاولت مناقشة تقليص حجم الفجوة والثغرات التى تظهر بين العدائيين المحترفين والعدائيين الذين يتلمسون خطواتهم الاولى في اللعبة، من خلال اعداد ورقة بحثية لا تتجاوز السبعة او الثمانية صفحات تقريبا.

كيف كانت الدراسة عبر المراسلة؟

بدات الدراسة عبر المراسلة في شهر سبتمبر من العام 2020م،وتواصلت لفترة عامل دراسى كامل واختتمت في شهر يونيو من العام 2021م، ضمن المقرر كانت هنالك مواد تحتوى على التعريف بالأساليب المتطورة للتدريب،كيفية تقديم الرعاية المتكاملة والخطوات التى يجب ان يقوم بها المدراء الفنيون ليصلوا إلى مرحلة يكونون فيها مدراء اعمال للعدائيين، كانت هنالك ثمانية مقررات هامة.كما كانت هنالك ثلاثة مقررات دراسية يجب اخذها بالتواجد الفعلى في حجرات الدراسة الا ان تفشى وباء كورونا حال دون ذلك وكان الحل الوسط هو الدراسة عبر المراسلة.

هل هنالك جهات قامت بمساندتك اثناءالدراسة عبر المراسلة؟.

في هذه السانحة اتقدم بالشكر اجزله للجنة الاولمبية الارترية التى بذلت مساعى مضنية لمواصلتى الدراسة عبر المراسلة،حيث قاموا بمخاطبة العديد من الجهات لكى تساعدنى فى الحصول على خدمات الانترنت عن قرب.

الاتحاد العام للشباب والطلبة من جهته قام بتوفير الانترنت لى في مكتبه المركزى حيث كنت انا وزوجى نذهب باكرا للاسفادة من الخدمات من الساعة الخامسة وحتى السادسة والنصف صباحا بشكل متواصل لمتابعة المقررات واخذ الامتحانات التى كانت تقدم كل اسبوعين تقريبا.

صفى لنا الاجواء بجامعة دوليرويرالامريكية؟

التواجد في مثل هكذا محفل دولى يعد من الامور التى يصعب تحملها باي حال من الاحوال الا ان ذلك شكل لدى الدافع والحافز لكى اجتهد واضاعف العمل لتحقيق افضل النتائج في ظل مشاركة اكثر من39 دراسا من مختلف دول العالم عامة وستة دراسين من القارة الافريقية خاصة.

التواجد في هذا التجمع الدولي خلق في داخلى هاجس وتخوف كبيرين ليس لعدم الايمان بقدراتى اللغوية والمعرفية،بل لان التواجد بهذا المكان في حد ذاته يشعرك بالعديد من المشاعر والاحاسيس التى يصعب وصفها.

وماذا عن ورقتك البحثية؟

جميع الاوراق البحثية الاخرى كانت تعتمد على البيانات والاحصاءات الرقمية من المعلومات التى يمكن ايجادها بكل سهولة ويسر من خلال عملية بحث بسيطة على الانترنت، على النقيض من ورقتى البحثية التى كانت تختلف كثيرا من حيث المضمون والمحتوى في العديد من الجوانب وهو ما دعى جميع الدراسين لتقديم كافة انواع الدعم والمساندة لى لاثراء الورقة بالدرجة الاولي.

مجموعتنا كانت محظوظة لأنها حصلت على فرصة متابعة منتخب العاب القوى الامريكى الذى كان يتكون من 256 عداءا وعداءة في معسكره الاعدادى للتطبيق العملى للدراسة النظرية التى كنا نحصل عليها.

متابعتى للعديد من العدائيين الاولمبيين الامريكيين وغيرهم من العدائيين اثناء اجرائهم للاعداد البدنى والجسمانى ،والتعرف على اخر الاساليب والتقنيات المتبعة في الجوانب التاهيلية والتدريبية قادنى للخروج بكم هائل من المعرفة والتجربة الميدانية الهامة جدا.

المشاركة في حد ذاتها كيف تقيميها ؟

هذا الانجاز يعد فخر ليس بالنسبة لي ولارتريا وحدها بل هو فخر للقارة الافريقية حيث سجلت تفوق كبيرا جدا في الدراسة،ورقتى البحثية التى حاولت ايجاد الحلول والاجابة على العديد من التساؤلات والاطروحات لتقليص الفجوة والثغرات الموجودة في الجوانب المعرفية بين العدائيين النخبة ومدربيهم كانت من الاوراق التى وجدت اهتمام كبير من الدراسين.

محتوى ورقتى البحثية على اهميتها ودورها الكبير في احداث الفارق الايجابي اضطررت إلى تغييرها إلى ورقة بحثية اخرى بعد ان وقفت بنفسى على التطور والتغير المتسارع فى عملية تاهيل العدائيين باساليب علمية وتقنية متطورة جدا.التجربة الميدانية دفعتنى للخروج بالعديد من الخبرات وفي مقدمتها بان التغير المرتجى يجب ان يحدث في عقلية تفكير المدراء الفنيين في المقام الاول.

اذا ماذا كانت الخطوة التالية بالنسبة لك؟

ورقتى البحثية والتى قمت بتغييرها إلى عنوان اكثر شمولية ويحوى العديد من الفروع والاقسام كانت تحت عنوان تعزيز مشاركة الاناث في منشط العاب القوى.وفي سبيل اعداد الورقة بشكل متكامل قمت باجراء العديد من الاتصالات الهاتفية بمختلف اعضاء الاتحاد العام والاتحاد الاقليمى للمنشط وغيره من الجهات ذات الصلة المباشرة .

حيث كنت اقوم باجراء العديد من الاتصالات الهاتفية مع اعضاء الاتحاد العام والاتحاد الاقليمى للعبة، وبعد فترة وجيزة قمت بالانتقال لمواصلة بحثى الجامعى في جامعة اخرى تتواجد ببنسلفانيا الامريكية مع اربعة من الدارسين الذين كانوا معى.

هل هنالك فوارق جوهرية في العمل التطبيقى بين الذى تقومين به في ارتريا وامريكا؟

هنالك فوارق شاسعة فالعديد من الذين ينخرطون في منشط العاب القوى في امريكا هم من الخريجين من مختلف الجامعات والكليات العليا الذين يمارسون المنشط جنبا إلى جنب مع دراستهم الجامعية.والشيئ الذى يدعو إلى الدهشة والاستغراب بانهم يحققون العديد من المنجزات والانتصارات في ظل الدعم اللا محدود الذى يقدم لهم.

هنالك العديد من المواهب والخامات الرياضية الإرترية التى لا تنقصها الخبرة ولا الكفاءة لتسجيل منجزات وانتصارات تفوق تلك التى يحققها العدائيين والعداءات الامريكيات في حال كان هناك دعم وتحفيز مضاعف من العديد من الجهات.

كيف كانت تجرى متابعتك للبحث اثناء الدراسة الجامعية؟.

تم تخصيص خمسة من المشرفين على الاوراق البحثية التى كنا نقوم باعدادها،ومن ثم تم فسح المجال لمدة خمسة اشهر للعودة إلى بلادنا لتطبيق جميع المواد النظرية تطبيقا عمليا ومن ثم مناقشة الورقة البحثية.وضعت خطة لاعداد اربعة ورش عمل وتنظيم ثلاث منافسات وطنية لفئة الاناث بالدرجة الاولي،إلى جانب مناقشة ورقتى البحثية مع العديد من الجهات.

استطعت تنظيم ست ورش عمل حول اهمية الجاهزية النفسية،التغذية،مكافحة تناول المنشطات،التعريف بمفاهيم ومصطحلات عملية وتقنية لتقوية الثقة بالنفس، بمشاركة واسعة من المختصين الوطنيين في العديد من الجوانب الصحية والنفسية.

وقمت بتنظيم منافستين لاختراق الضاحية لفئة النخبة ومنافسة وطنية اخرى لفئة الاشبال والناشئين بمشاركة اكثر من 80 عداءا وعداءة ، هذه المنافسات شكلت اختبار حقيقى لقدراتى وكفاءاتى لتنظيم هكذا منافسات.

جميع هذه الانشطة والفعاليات التى قمت بتنظيمها قمت باعدادها في تقرير مفصل تم ارساله إلى الجامعة التى اعربت عن تقديرها واعجابها بما قمت به.الخطوة التالية كانت التحضير للمشاركة في حفل التخريج النهائى الذى نظم بمقر اللجنة الاولمبية الدولية بسويسرا.

حدثينا عن اجواء حفل التخريج؟.

الدراسة لم تكن سهلة على الاطلاق فعدد الدارسين والذين كانوا في البداية 49 دراسا انخفض إلى 39 واستطاع 31 دارسا تجاوز الامتحان النهائى،اللجنة الاولمبية الارترية اسهمت اسهام المقدر في المهام التى كنت اقوم بها.قمت باجراء الأستعدادات قدر استطاعتى من اقتناء لبعض الازياء التى تعكس المورثات الثقافية الفلكورية للمجتمع الارترى وطواقم رياضية مختلفة.

سنحت لى الفرصة للتعريف بارتريا في غضون سبعة دقائق في اليوم الختامى،وحاولت اعطاء لمحة مقتبضة عن تاريخ الشعب الارترى في النضال التحررى والمنجزات والانتصارات التى تحققت في المحافل الدولية في العقود الثلاث الماضية من الاستقلال.كانت هنالك رودود افعالا ايجابية ليس من الخريجين وحدهم بل والمشرفين

الذين اوضحو لى بانهم استطاعوا امتلاك معلومات دقيقة وهامة جدا عن ارتريا.

حدثينا عن اهمية الحصول على الدورات التاهيلية المتقدمة؟.

أمل في ان يستفيد الاخرين من الفرصة التى اتيحت لى من اجل احداث التغير المرتجى للرقى وتطور الانشطة الرياضية المختلفة. الدورة التاهيلية كانت تتعلق بالاساس بادخال احدث التقنيات والاساليب التدريبية والتاهيلية،للمساعدة في التعرف على جوانب القصور والسلبيات وكيفية وضع الحلول لها.

الدورة ساعدتنى للتعرف على العوامل التى تؤدى إلى انخفاض عدد الاناث المشاركات في العاب القوى في فئة الكبار(النخبة)على الرغم من ان عددهن يكون مقبول جدا في فئة الشباب والناشئين والاشبال.نظمت دورة تاهيلية وطنية بمشاركة اكثر من 60 من الاناث في شهر يوليو من عام 2023م،والتى هدفت إلى تحفيز وتشجيع مشاركة الاناث في منشط العاب القوى.

العديد يتحدثون عن وجود فجوة كبيرة بين عدائى فئة الكبار(النخبة)

ومدراءهم الفنيين،هل هنالك سبل لسد هذه الفجوة في رايك؟.

في الدول المتقدمة هنالك مديرا فنيا واحد لكل عداء تقريبا وربما يكون هنالك واحد لكل من اربعة إلى خمسة عدائيين،بينما هنالك مديرا فنيا واحد لكل من 20 إلى 30 عداءا في ارتريا،لابد لنا من اعطاء الاولوية لرفع القدرات الاكاديمية للمدراء الفنيين اولا.

هل يستطيع المدرب تتبع مسار نشاطهم اليومى من نيلهم لقسط كافى من النوم،تناولهم التغذية الصحية السلمية،متابعة اوضاعهم الصحية؟.يجب ان تقدم الدورات التاهيلية المتقدمة بين فترة واخرى للمدراء الفنيين بلغتهم المحلية.

العديد من المدراء الفنيين الحاليين هم من العدائيين السابقين والذين اكملو المرحلة الثانوية في دراستهم ومعظهم يحملون شهادة المستوى الاول من التدريب، لابد من تقديم دروات تاهيلية متواصلة لهؤلاء لرفع معرفهم ومقدراتهم التدريبية من وقت لاخر.

ماذا تعنين بلغتهم المحلية؟.

في معظم دول العالم يشارك اكثر من 24 دارسا للحصول على المستوى الاول من التدريب،وفي حالة تجاوز اكثر من خمسة إلى ستة دارسين لهذا المستوى يقوم الاتحاد الدولى لالعاب القوى بارسال محاضر دولي لتنظيم المستوى الثانى في الدولة المعنية.وفي حالة نزول العدد إلى اقل من العدد المذكور يتم ارسال الدارسين إلى المقر الاقليمى للاتحاد الدولي للدول الناطقة باللغة الانجليزية بكينيا للجلوس لدراسة المستوى الثانى من التاهيل.

العديد من الدول وفي مقدمتها اثيوبيا قامت بترجمة دراسة المستوى الثانى إلى اللغة الامهرية لفسح المجال امام عدد كبير من الدراسين للمشاركة في الدورات التدريبية،واختيار اصحاب افضل النتائج لاشراكهم في الدورات التاهيلية المتقدمة والتى تتطلب بذل المزيد من الجهد وتقوية الجوانب المعرفية باللغة الانجليزية في المقام الاول.وعليه يجب علينا تطبيق مثل هذه التجارب الناجحة في ارتريا لابراز العديد من اصحاب المواهب والمقدرات التدريبية والتى يمتلكها العديد من المدراء الفنيين.

هل قمتم بمناقشة هذه الامور مع مختلف الجهات المعنية ؟

يتطلب هذه الأمر متابعة بشكل مستمر لايجاد حل دائم لهذه المسالة،اخر دورة للمستوى الاول التى نظمت في الاشهر القليلة الماضية سجل اربعة افراد النجاح فيها،وهو ما يعنى بانهم سيضطرون للانتظار حتى يصل العدد إلى ستة دارسين حتى يتم ارسال محاضر من الاتحاد الدولى للعبة لنيل المستوى الثانى من التدريب.

قلة عدد الاناث الارتريات المشاركات في منافسات العاب القوى إلى ماذا يعزى ذلك برأيك؟

المجتمع لا يشجع كثيرا الاناث للانخراط في منافسات العاب القوى، فالعديد من الاسر تدفع في جوانب اهتمام الاناث بالتحصيل الاكاديمى،على النقيض من الوضع السائد في العالم الخارجى.الاسر الارترية تتمنى ان تقوم بناتهن اللواتي اكملن دراستهن الثانوية وقمن باداء الخدمة الوطنية بتكوين اسرة،وعملهن بما يعود عليهن واسرتهن بالعوائد المالية،ليس هنالك من يدفع لكى تواصل الانثى نشاطها الرياضي.

فهنالك حالات نادرة جدا تجد فيها الاناث الدعم الجيد من افراد اسرهن لمواصلة مشاركاتهن في منشط العاب القوى،يجب علينا تقديم التحفيز والدعم بغض النظر عن حجمه للاناث لكى يواصلن مشاركاتهن وبما يدفع لتحقيق المنجزات و الانتصارت في مقبل الايام.

انعدام المشاركة في المنافسات التى تقام بالخارج وعدم اكتساب الخبرة والاحتكاك المطلوبين، وعدم تخصيص موازنة خاصة للاناث، تعد من الامور التى تحد كثيرا من مشاركة الاناث في منشط العاب القوى،على الجميع رفع مستوى وعيه لتحفيز وتشجيع الاناث كل حسب قدراته وامكانياته لاكتشاف العديد من المواهب الواعدة.

كلمة أخيرة تودين قولها في نهاية هذا اللقاء ؟

يجب التنظيم المكثف للمنافسات والاستحقاقات التى تقام على الصعيد الوطنى،فضلا عن اهمية اعطاء الاهتمام الاكبر للمشاركة في الاستحقاقات والملتقيات التى تقام على الصعيد الاقليمي والقارى والدولي، لكونها من الأمور التى تعود بالكثير من الخبرات والاحتكاك المباشر بغيرهم من العدائيين.

العديد من العدائيين والعداءات يعانون لاجرائهم التمارين الاعدادية على مضمار استاد اسمرا،الذى اصبح في حاجة ماسة لاجراء الصيانة الاساسية له للتقليل من الاصابات المتكررة التى يتعرض لها العدائيين من وقت لاخر.

ولابد من اعطاء الاولوية لتناول الاغذية الصحية المتكاملة التى يكون في مقدورها تعويض ما يفقده الجسم من مكونات اساسية بعد المشاركة في التمارين الاعدادية،واخذ قسط كافى من النوم الاسترخاء بعد المشاركة في المنافسات،جميع هذه الامور وفي حالة تطبيقها التطبيق العملى سيكون بمقدورنا العودة إلى تحقيق المنجزات والانتصارات في القريب العاجل.

اليوم العالمي للوقاية من الغرق

أي شخص يمكن أن يغرق، لكن لا ينبغي لأحد أن يغرق

منى أسملاش

25 يوليو 2023 هو اليوم العالمي للوقاية من الغرق، ويحتفل به العالم في 25 يوليو من كل عام.

وشعار اليوم العالمي للوقاية من الغرق هذا العام هو "أي شخص يمكن أن يغرق، لكن لا ينبغي لأحد أن يغرق". واحتفالاً بهذا اليوم، تواصل منظمة الصحة العالمية التركيز على إذكاء الوعي بشأن الغرق بوصفه قضية من قضايا الصحة العامة، مع تذكير الناس بما ينبغي أن يفعله الجميع للوقاية من الغرق.

وقد أعلن عن اليوم العالمي للوقاية من الغرق في 28 أبريل 2021 في قرار صادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة. ويُمثّل هذا الحدث العالمي فرصة لتسليط الضوء على الأثر المأساوي والعميق للغرق على الأسر والمجتمعات، ولتقديم حلول منقذة للحياة للوقاية منه.

وعلى مدى العقد الماضي، تسبب الغرق في وفاة أكثر من 2.5 مليون شخص في جميع أنحاء العالم. وفي إقليم منظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط، يغرق كل عام أكثر من 15000 شخص. ويحدث أكثر من 50% من هذه الوفيات في صفوف الأطفال دون سن الخامسة عشرة. بينما يقع أكثر من ثلث جميع الوفيات الناجمة عن الغرق بين الأطفال دون الخامسة من العمر. ويُعدُّ الغرق أحد الأسباب العشرة الرئيسية للوفاة في الفئة العمرية ما بين 5 و14 عامًا، وكذلك أحد الأسباب الخمسة الرئيسية للوفاة في صفوف المراهقين الذكور في الإقليم. والخسائر البشرية والاجتماعية الاقتصادية الناجمة عن ذلك غير مقبولة ويمكن منعها.

ويحظى اليوم العالمي للوقاية من الغرق هذا العام بأهمية أكبر نظرًا لاعتماد جمعية الصحة العالمية لقرار تاريخي بشأن تسريع وتيرة العمل للوقاية من الغرق على الصعيد العالمي. ومن خلال هذا القرار، التزمت منظمة الصحة العالمية بسلسلة من المبادرات للنهوض بالجهود العالمية للوقاية من الغرق بحلول عام 2029.

وتتمثل إحدى هذه المبادرات الرئيسية في مواصلة إعداد أول تقرير عالمي عن وضع الوقاية من الغرق، بمشاركة نشطة من بلدان من جميع أنحاء العالم، بما في ذلك إقليم شرق المتوسط. وسيقدّم التقرير معلومات بالغة الأهمية لراسمي السياسات ومديري البرامج للاسترشاد بها في تنفيذ التدخلات المنخفضة التكلفة والقابلة للتوسيع والفعالة للوقاية من الغرق. ويمكن مواصلة استخدام المعلومات الخاصة بكل بلد لتحديد الأولويات الوطنية للوقاية من الغرق وتمكين المنظمة من تقديم دعم قُطري مُصمَّم خصيصًا لكل بلد على حدة.

ومن المبادرات المهمة الأخرى إنشاء التحالف العالمي للوقاية من الغرق، الذي صدر به تكليف بقرار جمعية الصحة العالمية سالف الذكر. والتحالف عبارة عن شبكة من الشركاء الذين سَيعملون معًا لتنسيق الجهود الرامية إلى منع الوفيات الناجمة عن الغرق وتعزيز تلك الجهود وتدعيمها وتوسيع نطاقها.

وأصدرت المنظمة أيضًا مبررات للاستثمار في الوقاية من الغرق. وتبيّن تلك المبررات أنه بحلول عام 2050، يمكن لزيادة الاستثمار العالمي في تدبيرين فقط للوقاية من غرق الأطفال - هما توفير الرعاية النهارية للأطفال في سن ما قبل المدرسة وتعليم الأطفال الذين هم في سن الدراسة مهارات السباحة الأساسية - أن تنقذ حياة أكثر من 000 774 طفل، وتمنع ما يقرب من مليون حالة غرق غير مميتة في صفوف الأطفال، وتجنب الإصابات الشديدة والمقيّدة للحياة لعدد كبير من ضحايا الغرق غير المميت يبلغ 000 178 ضحية. كما يمكن لذلك الاستثمار أن يحول دون وقوع خسائر اقتصادية محتملة تزيد على 400 مليار دولار أمريكي في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط المثقلة بالأعباء، وأن يوفر منافع تراكمية تقدر بنحو 9 دولارات أمريكية عن كل دولار أمريكي واحد مُستثمَر.

وينبغي ألا يكون الاحتفال باليوم العالمي للوقاية من الغرق حدثًا ليوم واحد، بل ينبغي أن يكون مسعى متواصلًا للحفاظ على الزخم المتنامي وزيادة الوعي بشأن الوقاية من الغرق للجميع في كل مكان.

سبعة من كل عشرة أشخاص يتمتعون بالحماية من خلال تدبير واحد على الأقل من تدابير مكافحة التبغ

منى أسملاش

يبيّن تقريرٌ جديد صادر عن منظمة الصحة العالمية (المنظمة) أن 5,6 مليار شخص - 71٪ من سكان العالم - يتمتعون حالياً بالحماية من خلال سياسة واحدة على الأقل من سياسات أفضل الممارسات من أجل المساعدة على إنقاذ الأرواح من التبغ المميت، وهو ما يمثل زيادة بمقدار خمسة أضعاف مقارنة بعام 2007.

وفي الأعوام الخمسة عشر الماضية منذ بدء العمل بتدابير مجموعة السياسات الست لمكافحة التبغ التي وضعتها المنظمة ("MPOWER") على الصعيد العالمي، انخفضت معدلات التدخين. ولولا هذا الانخفاض، لكان هناك حوالي 300 مليون مدخن إضافي في العالم اليوم.

ويركّز تقرير المنظمة عن وباء التبغ العالمي، الذي أُعدّ بدعم من مؤسسة بلومبرغ الخيرية، على حماية الجمهور من التدخين السلبي، ويبرز أن ما يقرب من 40٪ من البلدان لديها الآن أماكن عامة مغلقة خالية تماماً من دخان التبغ.

ويقيّم التقرير التقدم الذي تحرزه البلدان في مكافحة التبغ ويبيّن أن بلدين آخرين، وهما موريشيوس وهولندا، قد بلغا مستوى أفضل الممارسات في جميع تدابير مجموعة السياسات الست، وهو إنجاز لم تحققه سوى البرازيل وتركيا حتى الآن.

وقال الدكتور تيدروس أدحانوم قيبريسوس، المدير العام للمنظمة: "تظهر هذه البيانات أن المزيد والمزيد من الأشخاص أصبحوا يتمتعون بصورة بطيئة ولكن واثقة بالحماية من أضرار التبغ بفضل سياسات أفضل الممارسات المسندة بالبيّنات التي وضعتها المنظمة. وأهنّئ موريشيوس وهولندا اللتين أصبحتا، على التوالي، أول بلد في أفريقيا والاتحاد الأوروبي ينفّذ المجموعة الكاملة من سياسات المنظمة لمكافحة التبغ على أعلى مستوى. وتقف المنظمة على أهبة الاستعداد لدعم جميع البلدان لكي تحذو حذوهما وتحمي شعوبها من هذه الآفة الفتاكة".

وقال مارتن فان أويجن، وزير الدولة لشؤون الصحة والرعاية الاجتماعية والرياضة في هولندا: "تشكل منظمات المجتمع المدني وخبراء الصحة والمهنيون الطبيون قوى دافعة قوية وراء كل ما نحققه في مجال مكافحة التبغ في هولندا. إنهم يستحقون الجزء الأساسي من الثناء الذي يناله بلدنا من المنظمة. وعلى الرغم من أننا نحرز تقدماً في الحد من معدل انتشار التدخين وتحسين سياستنا بشأن مكافحة التبغ، إلا أنه لا يزال أمامنا شوط طويل علينا أن نقطعه. وسنواصل معاً الكفاح من أجل جيل خالٍ من دخان التبغ بحلول عام 2040؟".

وليست الأماكن العامة الخالية من دخان التبغ سوى سياسة واحدة ضمن مجموعة التدابير الفعالة لمكافحة التبغ (مجموعة "MPOWER") الرامية إلى مساعدة البلدان على تنفيذ اتفاقية المنظمة الإطارية بشأن مكافحة التبغ وكبح جماح وباء التبغ.

وتساعد البيئات الخالية من دخان التبغ الأفراد على تنفّس هواء نقي، وتحمي الجمهور من التدخين السلبي المميت، وتحفزهم على الإقلاع عن التدخين وعدم تطبيع التدخين، وتساعد على تلافي بدء تعاطي التبغ أو استعمال السجائر الإلكترونية في صفوف الشباب.

وقال مايكل روبينز بلومبرغ، سفير المنظمة العالمي المعني بالأمراض غير السارية والإصابات ومؤسِّس مؤسسة بلومبرغ الخيرية: "في الوقت الذي تنخفض فيه معدلات التدخين، لا يزال التبغ السبب الرئيسي للوفاة التي يمكن الوقاية منها في العالم، ويعزى ذلك بشكل كبير إلى حملات التسويق المستمرة لدوائر صناعة التبغ." واستطرد قائلاً "على الرغم من أن عملنا يحدث فرقاً كبيراً، إلا أنه مازال يتعين علينا إنجاز الكثير من العمل، كما يتبيّن من هذا التقرير. وسيكون بوسعنا تحسين الصحة العامة وإنقاذ ملايين أخرى من الأرواح إذا ما ساعدنا المزيد من البلدان على تنفيذ سياسات ذكية، مدعومة بالرأي العام والعلم".

وما زال أمام ثمانية بلدان سياسة واحدة فقط من مجموعة السياسات الست لتلتحق بركب البلدان الرائدة في مجال مكافحة التبغ وهي: إثيوبيا وإيران وأيرلندا والأردن ومدغشقر والمكسيك ونيوزيلندا وإسبانيا.

ولا يزال هناك الكثير من العمل الذي يتعين القيام به، حيث إن 44 بلداً ما زالت لا تتمتع بالحماية من خلال أي من تدابير مجموعة السياسات الست التي وضعتها المنظمة، فيما لا يزال 53 بلداً لا يفرض حظراً كاملاً على التدخين في مرافق الرعاية الصحية. وفي الوقت نفسه، لا توجد أماكن عمل ومطاعم خاصة خالية من دخان التبغ إلا في نصف البلدان تقريباً.

وقال الدكتور روديغر كريش، مدير إدارة تعزيز الصحة في المنظمة: "تحث المنظمة جميع البلدان على وضع جميع تدابير مجموعة السياسات الست موضع التنفيذ على مستوى أفضل الممارسات من أجل مكافحة وباء التبغ الذي يزهق أرواح 8,7 مليون شخص في العالم، والتصدي لدوائر صناعتيْ التبغ والنيكوتين التي تمارس الضغوط لمكافحة تدابير الصحة العامة هذه".

ويموت حوالي 1,3 مليون شخص بسبب التدخين السلبي كل عام، علماً أن جميع هذه الوفيات يمكن الوقاية منها تماماً. ويعد الأشخاص المعرضون لدخان التبغ السلبي عرضةً لخطر الوفاة نتيجة للأمراض القلبية أو السكتة أو الأمراض التنفسية أو داء السكري من النمط 2 أو السرطانات.

ويبيّن هذا التقرير أنه يمكن لجميع البلدان، بغض النظر عن مستويات دخلها، أن تحد من الطلب على التبغ المميت، وتحقّق مكاسب كبيرة في مجال الصحة العامة، وتوفّر للاقتصادات مليارات الدولارات من تكاليف الرعاية الصحية والإنتاجية.

ملاحظة للمحررين:

يلخّص تقرير المنظمة التاسع عن وباء التبغ العالمي الصادر اليوم الجهود الوطنية الرامية إلى تنفيذ أكثر تدابير اتفاقية المنظمة الإطارية بشأن مكافحة التبغ فعالية في الحد من الطلب، والتي ثبت أنها تحد من تعاطي التبغ. وتُعرف هذه التدابير مجتمعةً باسم مجموعة السياسات الست لمكافحة التبغ ("MPOWER"). وقد ثبت أن تدخلات مجموعة السياسات الست تنقذ الأرواح وتقلّل من تكاليف الإنفاق على الرعاية الصحية الممكن تلافيها. وقد صدر أول تقرير عن مجموعة السياسات الست في 2008 بغرض تعزيز مساعي الحكومات في تطبيق الاستراتيجيات الست لمكافحة التبغ بما يتماشى مع اتفاقية المنظمة الإطارية بشأن مكافحة التبغ بهدف:

- رصد تعاطي التبغ وسياسات الوقاية منه.
- حماية الأشخاص من التعرُّض لدخان التبغ.
- عرض المساعدة للإقلاع عن تعاطي التبغ.
- التحذير من أخطار التبغ.
- فرض حظر على الإعلان عن التبغ والترويج له ورعايته.
- زيادة الضرائب المفروضة على التبغ.

إرتريا / قواسمُ التأريخ ولُحمة الجغرافيا

أحمد عمر شيخ

أولاً:

إنَّ مُجمل الحديث عن ثقافة / ثقافات تتقاطعُ وتتحاورُ في مابينها يشكِّل بُعداً أساسياً للتلاقي الوجداني , ومِنْ ثمَّ تحديد نقاط التشابه والاندماج والتكامل المبني على أرضيةٍ صلبة .

مِنْ هنا يمكن الولوج بدءاً بفهم مُعطى الثقافة كمفردةٍ تحدِّدُ الملمحَ الأبرز للكائن الإنساني .

الثقافة بمعناها الأوسع إطارٌ يشملُ المنتوج المادي/المعنوي/ السلوكي لأمة ما / جماعةٍ ما / شعبٍ ما . إرتريا الكيان الجغرافي / الإنساني/ الذي يستلقي على كتف البوابة الشرقيَّة للبحر الأحمر, ويضمُّ تنوعاً عِرقياً / لغوياً / ثقافياً , حيث تمتدُّ جذور هذا التنوُّع إلى الغور السحيق المتنامي من التاريخ , وقبل تكوُّن الأخدود الذي نتج عن زلازل عنيفة وبراكين شقتْ هذا البحر الذي هو)الأحمر(حديثاً , وقيل أحمر لشُعَبٍ مرجانية ترقدُ في قاعه , و)القلزم(في الخرائط القديمةِ أو (البحر الحبشي) كما ذكر (ابن خلدون) في مُقدمته , دلالة على أنَّ هذه الرقعة كانتْ تمثلُ حيزاً هاماً لدى العرب القدامى , وذلك لتلاحم الجغرافيا وأواصر الصلات العميقة المُشتَرَكة „ أو (سينيوس إرتريوس) حسب التسمية (الإغريقيَّة) في عهد (بطليموس) , والتي استعارها (الإيطاليون) حقبة تأسيسهم للمستعمَرَة الإرتريَّة حينذاك في العام 1890 م , أو (أوروبا إفريقيا) كما أطلقوا عليها بعد أنْ مهروها وهضبتها ببصماتهم المعماريَّة , هذه الهضبة التي تتمترس فيها العاصمة (أسمرا) على ارتفاع 2300 متراً , مما جعلها تبدو أشبه بالطراز الأوروبي.

تقاطعاتٌ :

نزحتْ إثر انهيار سدِّ مأرب أقوامٌ مِنْ قبيلتي (حبشاتْ) و(أجاعز) اليمنيتين قبل حوالي العشرة آلاف عام ليكون الاندماج الأول ومنطقة عبور كانتْ حدودها الأولى إرتريا الحاليَّة , حيث انتقلتْ إلى تلك البقعة الجغرافيَّة معالمُ الحضارة (السبئيَّة) و(الحميريَّة) حينذاك , مثل نظام المدرجات الزراعيَّة لحفظ مياه الأمطار , والتي هي موجودة إلى اليوم في الهضبة الإرتريَّة , وانتهاءاً بلغةِ (الجِئز) والتي هي الأم لأوسع لغتين محليتين انتشاراً الآن في إرتريا وهي (التغري) و(التغرينة).

وفي هاتين اللغتين مفردات عديدة من العربيَّة وبعضها غير مستخدم حالياً , حتى في المواطن العربيَّة مثل (أثافي/ أثاثي) و(هبنِّي/ هبْ لي) و(التندورْ/ التنورْ) , وغيرها كثير مع بعض التحريفات اللفظيَّة في غالبها.

تقولُ الدكتورة/ بلقيس الحضراني في كتابها (الملكة بلقيس - التاريخ والأسطورة والرمز):

" يذهب المؤرخون إلى أنَّ الأحباش هُمْ جزءٌ من السبئيين الذين عُرفوا بهجراتهم المتكرِّرة التي عبرتْ البحر الأحمر من السواحل الغربية لجنوب الجزيرة العربيَّة إلى السواحل الشرقيَّة لإفريقيا , وهُمْ ينتسبون إلى قبيلة (حبشَتْ) التي ظهرتْ في النقوش اليمنيَّة ..."

إنَّ نظرة أعمق في قسماتِ الإرتريين نجدها أقرب ماتكون إلى القسماتِ العربيَّة ذات البشرة الحنطيَّة , مما يعزِّز , مع الشواهد الأثريَّة والكتابات القديمة المحفورة على أحجار بعض جُزُر (دَهْلَكْ) مقولات التمازج العِرقي والقرب الوثيق من العِرق العربي.

وهنالك تشابه في أسماء الأمكنة مثل (حطاط) في الساحل الإرتري , وشبيهتها بالقرب مِنْ (عَدَن) اليمنيَّة , و(عنسبا) في إرتريا , أي (عينُ سبأ) , وكذا نهر (مَرَبْ) الإرتري , ويقابله (مأرب) , وغيرها مِنْ أسماء الأمكنة.

إضافة إلى ذلك ماتمَّ تدوينه في سجلاتِ الشِّعر العربي الجاهلي مِنْ ذكرٍ لأحد أعرق الموانيء التاريخيَّة الإرتريَّة (عدوليس) الذي بناه (بطليموس الثاني) منتصف القرن الثالث قبل الميلاد.

وقد كان ميناء(عدوليس) نقطة وصلٍ هامَّة في جنوب (البحّر الأحمر) , أو (القلزم) في العالم القديم.

يقولُ (طَرَفَة بن العبد) :

عدوليةٌ أو من سفين بن يامين
يجورُ بها الملاحُ طوراً ويهتدي

هو نطاقُ حوارٍ دار بيني وبين الإعلامي والشاعر العربي الكبير/ فاروق شوشة في القاهرة , حيث كان يرى أنَّ المقصود من (عدولية) في بيت (طَرفة بن العبدْ) هو في (هجر / البحرين) ,وهو ماذكره في مقالٍ له نُشر في صحيفة (الأهرام) المصرية بتاريخ- 19 مايو 2002 -

بينما كنتُ أرى أنَّ (عدولية) لفظاً ومعنىً ووجوداً هي (عدوليس) التي مازال الأهالي في بلدتي (زولا) و(أفتا) ينطقونها مع تحريف لفظي بسيط (عزولي) , ممايُعزِّز الرأي بأنها المقصودة في معلقة (طَرفة بن العبد).

المسيحيَّة :

دخلت المسيحيَّة إلى إرتريا على يد قسٍّ سوري اسمه (فرمناطوس) قَدِمَ من (الإسكندرية) , وذلك في القرن الثالث الميلادي وعبر ميناء (عدوليس) , حيث انتشرت المسيحية الأرثوذوكسية, وبالذات في مناطق المرتفعاتْ , وهي مذهب الغالبية المسيحيَّة في إرتريا , تلى ذلك دخول الكاثوليكيَّة , وفي عهدٍ قريب الإنجليكان / البروتستانتْ.

هجرة الصحابة :

نأتي إلى أهم المفاصل التاريخية وبشكلٍ موجز وهو مفصل هجرة الصحابة , والتي كانتْ إلى الحبشة , حيث كانتْ على ثلاث دفعات , الأولى تحت إمرة الصحابي الجليل وثالث الخلفاء الراشدين عثمان بن عفان , والثانية تحت إمرة الصحابي الجليل وابن عم رسول الله (ص) جعفر بن أبي طالب,والثالثة هي هجرة الأشعريين تحت لواء أبي موسى الأشعري , حيث كان مجموع مَنْ هاجر من المسلمين إلى أرض الحبشة حوالي 282 فرداً .

لذا يمكن القول أنَّ الإسلام دخل إرتريا قبل دخوله إلى مصر والعراق وسوريا .

تنازع البعض القول في الهجرة , وهل هي إلى إرتريا بحدودها الحاليَّة , أم إلى إثيوبيا ؟! حيث حاول الإثيوبيون ومَنْ يتوافق معهم إثبات مالاتقبله البراهين , وأنَّ المعنية هي إثيوبيا بحدودها الحاليَّة , ووفق معادلة جغرافيَّة بسيطة وسهلة ندرك أنَّ (النجاشي) الذي وفَدَ إليه المسلمون الأوائل كان في طرف الهضبة الأقرب إلى البحر الأحمر وهي (دباروا- الإقليم الجنوبي - إرتريا) , وهي التي يوجد بها قبر (النجاشي - أصحَمَه بن أبحر) , وليس الإدعاء القائل بأنَّ ضريح (النجاشي) في (تغراي- إثيوبيا) , حيث أنَّ هذا القبر بُني حديثاً وفي عهود قريبة كما ذكر (ترنغهام) في كتابه (الإسلام في إثيوبيا) :

" إنَّ ضريح النجاشي الذي تتمُّ زيارته حالياً في إقليم (تغراي) الإثيوبي , والواقع جنوب (عدِّي قراتْ) من المعروف لدينا أنه تمَّتْ إقامته عندما زاره الإمام / أحمد بن إبراهيم المعروف بـ(أحمد قرانْ) في القرن السادس عشر ميلاديَّة , أي في وقتٍ متأخر.."

ويقولُ الدكتور/ رجب محمد عبدالحليم في كتابه (العلاقات السياسيَّة بين مسلمي الزيلع ونصارى الحبشة في القرون الوسطى):

" إنَّ الذي رحَّب بالمسلمين ليس هو (نجاشي النجاشيَّة) الذي هو (نقوس نقاوسْ) , أي (ملك الملوك) , إنما الذي رحَّب بهم هم حاكم الإقليم الساحلي , أي (بحر نقاش) الذي اسماه المسلمون بالـ(نجاشي أصحَمَه) , وهذا الإقليم يمتدُّ في شمال الهضبة الحبشية ويواجه ساحل (تهامة) , وبذلك يكون أقرب إلى بلد الحجاز..."

ويكمل د. رجب قائلاً:

" من المعروف تاريخياً في إرتريا (بحر نقاشْ) , أي ملك البحر كان مقرّه (دباروا) التي تقع بالفعل شمال هضبة الحبشة , وتبعد حوالي 25 كلم عن العاصمة أسمرا ..."

****

إذنْ يظلُّ القرب الجغرافي أول وأهمْ مايعزِّز مقولة أنَّ الصحابة عبروا إلى الهضبة عن طريق (مِعْدَرْ- إقليم جنوب البحر الأحمر – إرتريا), أو (زولا) إلى الشمال منه , و(زولا) هي البلدة التي تقوم اليوم على أنقاض ميناء (عدوليس) الأثري , أو (حرقيقو- دخنو) وهي البلدة الأقرب إلى (مصوَّعْ) , حيث قام الصحابة حينذاك بتشييد أول مسجد بُني في الإسلام بمنطقة (راس مِدر) أي (مركز الأرض) , في ساحة ميناء (مصوَّع) , أو (باظِع) كما ننطقها في (إرتريا) , وهي مِنْ (باضع) , أي حَمَل البضائع كما ذكر المسعودي – المؤرِّخ العربي الشهير قبل حوالي الألف عام.

كما لايوجد ذكر لاسم (النجاشي) في سجل ملوك الحبشة (إثيوبيا الحاليَّة) , و(القساوسة الإثيوبيون) ينفون أنْ يكون هناك مَنْ أسلم مِنْ ملوكهم , ولدينا روايات تتحدث أنَّ (النجاشي) قد أسلم في نهاية حياته.

****

تداخلاتْ وتقاطعاتْ

في جلسةٍ لي مع الروائي المصري الكبير / جمال الغيطاني في مكتبه بجريدة (أخبار الأدب) قال لي بأنَّ أشجار الدوم التي تنمو على ضفاف الأنهار جاءتْ إلى (صعيدِ مصر) مِنْ (إرتريا) , وذكر ذلك في حوارٍ له عبر(فضائية فرنسيَّة) .

قلتُ له : أنَّ أشجار الدوم لدينا اسمها عركوكباي , وأنّ الختان الفرعوني – على مساوئه- جاءنا أيضاً مِنْ (مصر)على مركبٍ من (البُردي).

****

حكم (المصريون) السواحل الإرتريَّة بالانتداب إبَّان حكم الأتراك- الخديوي محمد علي باشا وابناءه.

إنَّ نظرة فاحصة ومتعمِّقة في عناوين وصفحات الثقافات الإرتريَّة يمكن أنْ تدلل على مدى التقاطعات والتشابكات الأصيلة لإرتريا مع الثقافة العربيَّة.

هناك العديد من الآثار الموجودة في جزر (دَهْلَكْ) وغيرها توجد بها كتابات منذ العهد الأموي , وهي تؤكِّد على وجود الحرف العربي منذ القدم .

****

تتكون إرتريا مِنْ تسع مجموعات عرقيَّة , هي : البلين/ الساهو / النارا/ البداويتْ / التغري/ التغرينة/ الرشايدة/ الكوناما/ العَفَرْ.

والرشايدة عربٌ أقحاحٌ نزحَ جزءٌ منهم من الجزيرة العربيَّة إلى إرتريا في وقتٍ قريب , ومازالوا يحتفظون بعاداتهم/ تقاليدهم العربيَّة كما هي , أما المجموعات الأخرى فهي ذات أصول كوشيَّة / حاميَّة/ / نيليَّة / ساميَّة.

هذا ويتعاطى قطاعٌ كبيرٌ من الإرتريين باللغة العربية حديثاً وكتابة وقراءة , وهناك إنتاج ثقافي باللغة العربيَّة لايقل في جودةِ بعضه – على ندرته- عن مستوى ماوصل إليه الإبداع العربي وبالذات في جانب الأدب المكتوب منه, وبالخصوص ماكان ملتحماً منه بواقعه ومعبِّراً عن همومه.

****

قال الصحفي المصري الأستاذ/ زكريا عبدالجواد في مجلة العربي الكويتيَّة وفي عنوان استطلاع له عن إرتريا (هل آن للطائر أنْ يغرِّدَ في سربه ؟!).

أقول : أنَّ الطائر دائم الحنين إلى سربه قادر على أنْ يكون عضواً فاعلاً , فيما لو تمَّ إيلاءه الفهم والدعم اللازمين من الأشقاء العرب , وعبر عملٍ مؤسساتي مشترك يكرِّسُ التواصل ويعزِّز علائق التاريخ والثقافة..

في حوار مع الكابتن عبدالكريم محمد حسين
"لم اسعى في سبيل تحقيق عائد مادى بل لإفراز مواهب وخامات واعدة"

عبدالوهاب محمد أمان

ضيفنا لهذا العدد يعد واحد من الذين اظهروا المثابرة والتصميم لمواصلة المشاركة في المنافسات بتجاوزه العديد من الصعاب والعراقيل ،وقبل اعلانه الاعتزال الرسمى بدا في اكتشاف المواهب والخامات الرياضية الواعدة.

مشاركاته في العديد من الاستحقاقات إلى جانب عدد من الذين كان يقوم بتدريبيهم في عدد من المنافسات الاقليمية والدولية في السنوات القليلة الماضية ،يعد واحدا من الامثلة على تلك الرغبة الشديدة التى كان يتحلى بها.كان يحمل افضل توقيت وطنى لمسافة الـ800 متر،تحسين هذا الرقم بواسطة احد الذين يشرف على تدريبهم ، تعد واحدة من اللحظات التى اوضحت بانه استطاع استخراج جميع الامكانيات ،المقدرات والمهارات التى يتحلى بها عدائيه بالدرجة الاولى.

ضيفنا الذى تلقى تعليمه الابتدائي بمدرسة النهضة والمتوسطة بمدرسة لامبا، والثانوية بمدرسة كرن الثانوية ، تم اكتشاف موهبته بعد مشاركاته في منافسات الـ 50 و60 متر في عدد من المنافسات المدرسية التى كانت تقام وهو لا يزال طفلا يافعا لم يتجاوز عمره العشرة سنوات.

تمكن العداء عبدالرزاق سليمان من تحطيم العديد من الارقام القياسية الوطنية التى ظلت صامدة لفترة ليست بالقصيرة في منافسات الـ400 والـ 800 ، 1500 متر ،و5 الاف متر،وتحطيم العداء عمر الرقم الوطنى في القفز الارضي، تعد من المنجزات التى ابانت الدور الكبير الذى قام به الكابتن عبدالكريم في السنوات القليلة الماضية.

سيكون الكابتن عبدالكريم محمد حسين أحد ضيوف مجلة الشباب لهذا العدد لدوره الكبير في ابراز العديد من المواهب،والتى نقلت اقليم عنسبا من مستوى المشاركة في الاستحقاقات الوطنية إلى المنافسات على المراكز والمواقع الامامية ومنصات التتويج "البوديوم"،بل تجاوز الامر إلى بروز العديد من العدائين والعداءات الذين مثلوا ارتريا التمثيل المشرف في المحافل الاقليمية ، القارية والدولية بصورة خاصة، قراءة ممتعة.

العداء عبدالكريم الذى بدأ اولى مشاركاته في العاب القوى بتمثيل اقليم عنسبا في المنافسات التى جرت على المستوى الوطنى بمدرسة حلاى الثانوية بالعام 2009، يشير بان حلوله بالمركز الثالث ونيله الميدالية البرونزية في منافسات الـ 800 متر شكل الدافع القوى بالنسبة له لمضاعفة جهده في مقبل مشاركاته.

حيث يضيف بالقول في هذا الشان"مشاركاتى تواصلت بقوة بعد هذا التتويج،حيث حققت المركز الاول في الـ 800 متر ،والمركز الرابع في الـ 1500 متر في المنافسات التى نظمت بساوا ضمن المهرجان الوطنى للشباب . وبعد ذلك بفترة قصيرة حققت المركز الثالث في المنافسات التى اقيمت على مستوى الوطن بعام 2010م في منافسات الـ 800 متر".

ايجاد الارضية لاجراء التمارين الاعدادية المكثفة وضمان المشاركة في المنافسات التى كانت تقام بالعاصمة اسمرا، دفع عبدالكريم لمناقشة امكانية الانتقال إلى اسمرا مع اعضاء مفوضية الرياضة باقليم عنسبا ،والذين لم يتاخروا في اتخاذ قرار اقامة معسكر اعدادى دائم بعضوية عدد قليل من العدائيين والعداءات باقليم عنسبا.

هذه الخطوة شكلت نقطة تحول كبيرة فيما حققه عدائى وعداءات اقليم عنسبا من منجزات وانتصارات في منشط العاب القوى ليس على الصعيد الوطنى والاقليمى وحده بل والدولى ايضا.

حيث شكلت منافسات دول شرق افريقيا التى استضافتها ارتريا بمشاركة دول اثيوبيا ،السودان وكينيا في التاسع والعشرين من عام 2011م واحدة من المحطات التى سطر فيها العداء عبدالكريم انجازا غير مسبوق في منافسات الـ 800 متر.

دخوله نادى العشرة الاوائل في بطولة العالم لفئة الشباب لـ800 متر والتى جرت بليل الفرنسية فى العام 2011م، بعد تحقيقه المركزين الاول والثانى في التصفيات التاهيلية ,تعد واحدة من المنجزات الكبيرة في مسيرة العداء عبدالكريم.

وعن التحديات والصعاب التى كانت تقف في مساره انذاك يقول الكابتن عبدالكريم محمد"يعود الفضل الاكبر فيما وصلت اليه بعد الله سبحانه وتعالى إلى المدير الفنى دانئيل ولديسوس،حيث لم

يبخل عليّ بتقديم كافة انواع الرعاية والاهتمام الكبيرين وتقديم التوجيهات والنصح في سبيل الارتقاء بقدراتى بما كان يتحلى به من اساليب تدريبية متقدمة انذاك".

تواجد مدرب من نوعية الكابتن دانئيل ولديسوس الذى كان يمتلك مخزون هائل من المعرفة العلمية والعملية في منشط العاب القوى،والجاهزية لتطبيق جميع التوجيهات والنصائح على ارض الواقع تعد من العوامل التى مكنت عبدالكريم محمد ليس من الارتقاء بقدراته، كفاءاته،واكتساب الخبرة الميدانية من المشاركات المكثفة في الاستحقاقات الدولية والقارية وغيرها فحسب ،بل وتمكنه من ايجاد وكيل اعمال دولى له يعد واحد من الامثلة على ثمرة العلاقة الوطيدة التى جمعت بينه وبين الكابتن دانئيل.

تواجده ضمن نخبة من العدائئن القلائل في مشروع "قلوب " الدولى اثبت بان العداء عبدالكريم الذى شارك في عدد من الاستحقاقات التى نظمت بعدد من الدول الاوروبية بلجيكا(شارك في منافستين)السويد،وفوزه بالميداليتين الفضية والبرونزية في منافستين لمسافة الـ800متر،اقيمتا في كل من تنزانيا والخرطوم عامى 2012 و2013م على التوالى.التناغم والانسجام بين البرامج والخطط الفنية التى يضعها الاطار الفنى وتطبيق العداء لهذه البرامج التطبيق العملى سيقود اى عداء او عداءة إلى تحقيق غاياته واهدافه وهي التجارب التى خرج بها العداء عبدالكريم محمد من خلال تجربته في المشاركات الناجحة.

كانت هنالك منافسة حامية الوطيس بين عدائى اقاليم الاوسط ،الجنوبى ،عنسبا وعدائى نادى دندن التابع لفرع التوجيه المعنوى بقوات الدفاع الارترية في العديد من المنافسات الوطنية التى كانت تنظم بشكل مستمر في السابق وعلى النقيض من الوضع السائد حاليا.

وفي هذا الشأن يضيف الكابتن عبدالكريم"نوعية المشاركة والتنافسية بين العدائيين والعداءات تشهد اختلاف كبير في جميع النواحى حاليا،واذا كان هنالك ما يشعرنى بالفخر والاعتزاز بان افضل توقيت سجلته باسمى على المستوى الوطنى في منافسات الـ 800،تم تحسينه بواسطة العداء عبدالرزاق سليمان الذى اتحمل مسؤولية تدريبه لفترة ليست بالقصيرة".التعرف على افضل السبل لرفع مستوى المعرفة بجوانب التغذية السليمة،اجراء التمارين الاعدادية والتقيد بالسلوك الحميد ليس في الميادين

والملاعب الرياضية وحدها بل وفي خارجها،تعد من التجارب العملية التى تلقاها الكابتن عبدالكريم من المدرب دانئيل اثناء عملهما معا.

ويضيف عبدالكريم الذى شارك في دورة تاهيلية متقدمة في شهر يناير من العام 2023م بالقول"احاول تطبيق المعرفة النظرية التى تلقيتها بالتطبيق العملى اثناء ممارستى لمهنة الاشراف الفنى،فقد كنت اتابع العديد من الذين يمتلكون القدرات البدنية والجاهزية العقلية، الا انهم كانوا يقومون باجراء التمارين الاعدادية بطرق غير سليمة وكنت واحد من الذين اقدم لهم النصح والارشاد،ومع الايام تولدت لدي الرغبة الكبيرة للانخراط في المجال التدريبي خطوة بخطوة".

بدأ عبدالكريم محمد تسلق سلم عالم التدريب باتخاذه لقرار الاشراف الفنى على عدائى اقليم عنسبا عام 2015 ،وهو لم يتخذ قرار الاعتزال بعد،بتواجد عدد من الاسماء الواعدة وفي مقدمتهم العدائيين ناتنائيل قبرازبهير، انوار محمد عطا،مسفن ولدى ماريام وغيرهم من العدائيين. قرر اتخاذ قرار التوقف عن المشاركة في المنافسات بشكل نهائى بعد اخر مشاركة له في منافسات وطنية اقيمت في شهر يوينو من العام 2018م،في نفس التوقيت الذى انضم فيه الثنائى عبدالرزاق سليمان وهبتوم سامئيل إلى عضوية نادى اقليم عنسبا.

المدير الفنى عبدالكريم الذى قام بالاشراف الفنى على العداء عبدالرزاق سليمان لاكثر من اربعة اشهر،تفاجئ كغيره بمستوى العداء هبتوم سامئيل الذى قام باتخاذ المبادرة الفردية للانضمام إلى عضوية نادى اقليم عنسبا لالعاب القوى.

الكابتن عبدالكريم يؤكد بان المنجزات والانتصارات التى حققها الثنائى عبدالرزاق وهبتوم سامئيل في العديد من الاستحقاقات التى كانت تقام على المستوى الوطني في السنوات القليلة الماضية ومنجزات عدائى وعداءات منافسات الميدان وضعت اقليم عنسبا كمنافس قوي على المراكز والمواقع الامامية.العمل لفترة ليست بالقصيرة دون ان يتلقى اى عوائد مالية لم يمنعه من بذل قصارى جهده لكى يتمكن من الوصول إلى الغايات والاهداف التى كان يصبوا اليها، فهدفه الاساسي لم يكن تحقيق المكاسب المادية الآنية ، بل تحقيق منجزات وانتصارت من خلال عدد من العدائيين والعداءات في منافسات المضمار والميدان.

حيث يقول في هذا الشان" اقليم عنسبا لم ينقطع في يوم من الايام عن المشاركة في منافسات العاب القوى حتى لو كان بعدد قليل حتى في الفترة التى كنت انشط فيها كعداء، كان هنالك العديد من العدائيين من امثال زرؤوم الذى كان ينافس في منافسات الحواجز،العداء فرج حجى وغيرهم، بالطبع كان العدد قليل عند مقارنته بمشاركة عدائى وعداءات الاقاليم الاخرى انذاك".منشط العاب القوى يعد واحد من المناشط التى تتطلب المشاركة لفترة طويلة في المنافسات لتحقيق المنجزات

والانتصارات، الا ان تسلم الكابتن عبدالكريم محمد لمسؤولية الشؤون الفنية باقليم عنسبا للعبة العاب القوى افرز العديد من الخامات والمواهب الواعدة من الذين سيكون لهم شان كبير في المستقبل القريب ، بعد ان ارتقى عدد العدائيين والعداءات إلى اكثر من اربعين عداء بالعام 2023م.

ترصع العداء عمر بالمعدن النفيس في العديد من المنافسات الوطنية التى ظلت تنظم في منافسات القفز الارضي حيث يعد ذلك دليل اخر على مستوى الرقى والتطور الذى يسجله عدائى عنسبا في المشاركات الوطنية. الكابتن عبدالكريم محمد الذى لم يخفي بانه كانت هنالك لقاءات تشاورية وتفاكرية بينه وبين الاتحاد الاقليمى للعبة وكذا مفوضية الثقافة والرياضة باقليم عنسبا لمعالجة العديد من القصور والعراقيل التى كانت تقف في مساره خلال السنوات الثلاث الماضية .عاد واكد بان جميع هذه الجهود والمساعى التى ظلت تبذل لم تصل بعد إلى مستوى طموحاته وتطلعاته باي حال من الاحوال،مشيرا بان عدائى وعداءات عنسبا حققوا سبعة ميداليات ذهبية في منافسة وطنية جرت بمشاركة عدائى اقاليم الاوسط،الجنوبى ونادى دندن التابع لفرع التوجيه المعنوى مما يوضح في حد ذاته القفزة الكبيرة ، الا ان هذه المنجزات والانتصارات تتطلب احتضان ورعاية هذه المواهب من خلال توفير احتياجاتهم الاساسية من الطواقم الرياضية،الرواتب وغيرها.

ويضيف في هذا الشان بالقول"في حالة عدم تلبية هذه الاحتياجات الاساسية فربما يفكر العدائيين والعداءات للبحث عن اندية وفرق رياضية اخرى بالاقاليم الاخرى بالبلاد تستطيع تلبية احتياجاتهم،وليس هنالك امامنا من خيارات في حالة حدوث مثل هكذا امور".

فكرة تاسيس نادى خاص باقليم عنسبا بالعاصمة اسمرا ،بعضوية ثلاثة او أربعة عدائيين ومثلهم من الاناث كانت من الافكار التى وجدت القبول من العديد من الجهات باقليم عنسبا ،في ظل النجاحات والقفزات التى حققها عدائى الاقليم ليس في مشاركاتهم الوطنية فحسب بل وتألقهم في المحافل الاقليمية والقارية في السنوات القليلة الماضية.

تحقيق افضل المراكز والمواقع الامامية في عدد من الاستحقاقات والملتقيات بعدد قليل من العدائيين والعداءات باقليم عنسبا في العديد من البطولات والاستحقاقات التى نظمها الاتحاد العام لالعاب القوى في منافسات دون الثامنة عشر، ودون العشرين عاما ومنافسات فئة النخبة لمنافسات المضمار والميدان يعد مؤشر اخر على بلوغ عدد من العدائيين إلى مستويات متقدمة في جاهزيتهم البدنية والتنافسية.ويشير الكابتن عبدالكريم بان اقليم عنسبا توج باول لقب بطولة وطنية نظمت بالعام 2019م بعد ان حقق عدائى الاقليم ثلاث ميداليات ذهبية. لقب بطولة الشباب على مستوى الوطن كانت من البطولات التى حققها عدائى وعداءات اقليم عنسبا بالعام 2021م،بفضل تتويج الرباعي عبدالرزاق ،هبتوم، في منافسات المضمار وميدالتين اخريتين بواسطة كل من عمر وعبدالسلام في منافسات المضمار،بعد تحقيقهم لمركز الوصافة في الترتيب النهائى للبطولة الوطنية لفئة النخبة التى جرت بالعام 2020م.

ويضيف الكابتن عبدالكريم بالقول"نادى دندن التابع لفرع التوجيه المعنوى استطاع الفوز علينا بعام 2022م في الترتيب النهائى لبطولة الشباب الوطنية،بعد ان حقق عدائيه وعداءاته سبعة ميداليات ذهبية فيما حققنا نحن خمسة ميداليات ذهبية في مؤشر على التقارب الشديد والتنافسية بيننا وبينهم".عدم الاستفادة من المواهب والخامات الرياضية الاستفادة المثلى يعد واحد من الامور التى يجب ان تعطى الاولوية من جانب اقليم عنسبا لكى يتمكن العدائيين والعداءات ليس من تمثيل الاقليم وحده بل ومواصلة تمثيل البلاد في المحافل الاقليمية والدولية بوتيرة اقوى بعد ان ظل عدد من العدائيين والعداءات يمثلون البلاد في العديد من المشاركات الخارجية خلال السنوات القليلة الماضية.

العداءة سنيت سامسوم تعد اول عداءاة من اقليم عنسبا تزود عن شعار المنتخب الوطنى بمشاركاتها في منافسات اقليمية استضافتها زامبيا في الاشهر الاولى من العام 2023م. سنيت سامسوم لم تتوقف انجازاتها عند ذلك الحد بل هى تشارك ايضا في منافسات القفز الارضي وحازت على ثلاثة ميداليات ذهبية بفوزها بالمركز الاول في الترتيب النهائى في ثلاثة منافسات وطنية اقيمت بعد ان سجلت افضل قفزة وطنية باربعة امتار واربعة وخمسين سنتمتر.

سجلت كل من فيروز تسفاألم،ميكال سامئيل،زمن تخلى سنبت ،لتى قرقيش عقباقرقيش في منافسات الـ 100 والـ 200 افضل توقيت شخصي لهن في العديد من الاستحقاقات الوطنية التى ظلت تقام وسيكون لهن مستقبل مشرق،وهنالك جهود مقدرة ظلت تبذل بواسطة الاتحاد العام لالعاب القوى ،وفي حالة تضاعف الجهود فان قادم الايام سيشهد بزوغ نجومية العديد من المواهب والخامات الرياضية باقليم عنسبا دون ادنى شك.

إرتريا 30

أحمد عمر شيخ

قُدِّمتْ
يوم الإثنينْ الـ24 مِنْ مايو
2021
في " استاد أسمرا الدوليْ " في الحفل الرَّسمي
بمناسبةِ "الذكرى الثلاثينْ" مِنْ الإستقلالِ الإرتريّ المجيدْ

***

مايو البدايه
والثلاثونَ إطارْ
والمقاصدْ
تِسْعٌ في واحد فِيْ واحِدْ
والأساوِرُ
فِيْ الكلِّ واحدْ
شعلتيْ هذا السِّوارْ
ثورتيْ / موجيْ/ نَهارْ
يزهرُ الوردُ على سفحِ المَوائِدْ
والفرائدْ
جَمْعُ المعانِيْ
" حرِّيَّتيْ " الكُبرى

نبعُ الأغانيْ
والأفقُ السَّديميُّ فَنَارْ
اللحنُ شاهِدْ
إرتريا المعنى شِعارْ
واندحار المستعمرِ الدَّاجيْ حكايه
مغرمُ الحلِم فُتونْ
فاخفقيْ عزَّ الحُصُونْ
شامخاتُ الوعدِ آيه
***
بلديْ
قوسُ المدى
فاشهديْ
رَتْلُ أورادِ شَدا
مَرْقَديْ
شعبنا شدَّ الرِّحالْ
قالَ : لا
للضَّيمْ
لا : للاحتلالْ
والمواجدُ مُشْعَلَه
يهتفُ الشَّعْبُ العظيمْ
لا للمغتصبِ العاديْ الرَّجيمْ
نعمْ للاستقلالْ
ألفُ مليونَ نعمْ
يهدرُ البارودُ

والعزمُ نضالْ
والجبالْ
يصدحُ النَّجعُ مقالْ
إرتريا حلميْ - مصيريْ
99,8%
الاستفتاءْ
نبضيْ وإحاسيسيْ شعوريْ
رعديْ / برقيْ وهديريْ
والنُّجومْ
إرتريا الأمُّ الرؤومْ
يذويْ أنينْ
قوافليْ والسِّنينْ
عُمقيْ ووتينيْ
أرضيْ نعمْ
يصدحُ التُّربُ نغمْ
يابلاديْ
شوقيْ وآماليَ سِيريْ
للعُلا إلى العُلا
والأمانيْ ماثله
حَرِّيْ - زمهريريْ
رايتيْ رمزُ الوفاءْ
والبُطولاتُ احتفاءْ
وطنيْ / موئليْ الشَّاديْ انتماءْ
والأزرقُ البحرُ عِناقْ

عَلَميْ الخَفَّاقُ يادهريْ انعتاقْ
أحمرٌ هو الدَّربُ دربيْ والفِداءْ
واصطفاءْ
عُشْبيْ الصَّاديْ نَماءْ
والولاءْ
أخضرٌ
لولبيُّ الخطوِ
أنسامٌ وماءْ
منجليْ / محراثيْ وفأسيْ
وأنفاسيْ البليلةُ
غرسُ الكبرياءْ
غصنُ زيتونٍ سما
فوقَ أحداقيْ هَمَا
والأصفرُ الزَّاهيْ ارتواءْ
إنساننا العِزُّ بقاءْ

...
يابلاديْ
مايوْ
الرابعُ والعشرونْ
كُنْ - يكونْ
والأرضُ سطورُ المجدِ
أمجاديْ روايه
والعيونْ
ثورةُ الأحرارِ غايه
فاهتفيْ رايتيْ للتمكينِ رايه
شعبُنا الشَّهمُ الأمينْ
إرتريا
العهدُ المكينْ
الثلاثونَ مرايا
والمسافاتُ حنينْ
...
هيَ " ساوا "
مدينةُ الفعلِ النجيبْ
وردةُ المعنى والمعانيْ
مصنعُ الأجيالِ
والفتحُ المؤَّثل
منارةُ الدَّربِ دروبْ
والآتيْ الحَبيبْ
طوابيرُ العزيمةُ
والفتحُ أرتالُ العزيمة
درعنا الواقيْ
والعزمُ خطوبْ
إلى الأمامْ سِرْ
والجبهة الشَّعبيَّة

صمَّامُ الأمانْ
وإرتريا المُستقَرْ
النَّصرُ للجماهيرِ
هوَ النَّصرْ
ركائبُ العِزِّ تَمُرْ
***
"نقفةُ" الحرَّه الأبيَّه
ساحليْ الدِّرعُ الأمينْ
هضابيْ وسهوليْ
متاريسيْ / دفاعاتيْ العتيَّه
بوحيْ
سرِّيْ
وجهريْ
خيمتيْ والقضيَّه
عُملتيْ " نقفه " البهيَّه
إعزازيْ وفخريْ
والشَّودايفُ مطايا
حبيبتيْ
أنت عطريْ
أوقاتيْ المخمليَّه
...
اضربيْ بعصاك البحرَ ياأنثايَ
بحرُنا الأحمرُ يدريْ
والسَّنابيكُ شجيَّه
انبعاثُ الرُّوح
والنصْرُ المؤَّزَرْ
سفنيْ
مراكبُ الحبِّ النديَّه

***
ينتبهُ الصَّمْتُ شِجارْ
و الدِّيارْ
تفيقُ على غدرٍ ونارْ
والجنودُ
المهمةُ الضَّافيْ إزارْ
والحدودْ
نداءُ " بادمِّيْ " الوفيَّه
والرُّصَاصُ البُندقيَّه
" عَدْ مروقْ "
إنَّهُ العرضُ مصونْ
والشُّروقْ
والطَّواغيتُ مُجونْ
سهوليْ وهضابيْ والحُزُونْ
إرتريا القلعه الأبيَّه
نحملُ المعولَ

وفيْ الأخرى عهودْ
نكسةُ العاديْ صُدودْ
شعبُنا الصَّلدُ الأبيْ
شارةُ البعثِ سياده
والإراده
شعبنا الفعلُ النبيْ
والمعاليْ مَطلبيْ
***
هاهو الردُّ مُجابْ
والرِّغابْ
أرتالُ السَّحابْ
النجيعُ المُستطابْ
والمواسمُ ميَسمُ الآمالِ
المواويلُ خطابْ
إنساننا الحرُّ الفتيْ
عصرٌ جديدْ
والفوانيسُ ختامْ
والقادمُ المُستهامْ
فجريْ الأكيدْ
إرتريا قوسُ الفَرَحْ
صوبَ الألى
نصبوا الخيامْ
نورُ الطريقْ
شادوا الصُّروحْ
جسداً وروحْ
والحاضرُ الآتيْ / بريقْ
إرتريا
ورودُ مشتلنا النَّضيدْ
والطَّريقْ
والمسَافاتُ وعيدْ
ركضيْ المؤثَّلِ
شدويْ العنيدْ
اليومُ عيدْ
عيدٌ وعيدْ
والثلاثونَ المضتْ
أوزانيْ وعمريْ والنَّشِيدْ
زمنٌ مديدْ
عيدٌ وعيدْ
الثلاثونَ بدايه
وإرتريا فيْ القلبِ أحلى حكايه
فيْ الدّربِ ترياقٌ وغايه
كلُّ عامٍ وأنتمْ وأنتنَّ بألفِ خيرْ
ويمضيْ المسيرْ

في مقابلة مع الشاب يوسيف تسفا ماريام هيلي الطالب في كلية إروتا للتمريض

"المشكلة الصحية التي تعرضت لها في ساقي اليمنى لم تمنعني من مواصلة تعليمي، رغم شدة الألم الذي لازمني منذ الصف العاشر الثانوي"

تعد الرغبة من أهم وسائل تحقيق النجاح الذي يسعى إليه الفرد، حيث يمثل النجاح هدف يسعى لتحقيقه ويحرص على ألا يضيع فرصة تحقيقه. يمكن تعريف النجاح بأنه التقدم في الحياة من خلال متابعة الأهداف والتطلعات التي يحلم بها الفرد، وتحقيق الإنجازات التي يسعى إليها باستمرار. وتكمن أهمية النجاح في تحفيز الفرد لتحقيق المزيد من الإنجازات والتطور في حياته، وتحقيق التميز في مجال عمله أو حياته الشخصية. وبهذه الطريقة يمكن تحقيق الرضا الذاتي والثقة بالنفس وتحسين نوعية الحياة الشخصية والمجتمعية بشكل كبير.

الطموح هو جزء مهم من مسيرة النجاح، فبدونه لا يمكن أن يصل الشخص إلى أي هدف يريده.لأنه يعد المحرك الرئيسي لتحقيق النجاح في الحياة الشخصية والمهنية، حيث يمكّن الشخص من تحديد أهدافه ورؤية ما يريد تحقيقه في حياته. كما أن الطموح يعزز الثقة في الذات والإيجابية، ويساعد الشخص على تجاوز الصعاب والعثرات التي تواجهه في طريقه نحو النجاح. لذلك، يتطلب أن يتحلى الشخص بالطموح والتفاؤل وأن يعمل بجد لتحقيق أهدافه وتجاوز الصعاب التي يواجهها.

أردنا بهذه المقدمة التمهيدية المتعلقة بالنجاح، إستضافة تجربة الشاب يوسيف تسفا ماريام هيلي في مجلة الشباب، الذي تغلب على الصعوبات الصحية والمادية خلال مواصلة تعليمه الأكاديمي، خاصة في المرحلتين المتوسطة والثانوية، ورغم ذلك فقد أصر على استكمال مسيرته التعليمية فالتحق بساوا في الدفعة الثانية والثلاثين وشارك في امتحانات الشهادة وحصل على نجاح مكنه من دخول كلية إروتا للتمريض والعلوم الصحية، وهو يدرس حاليا في السنة الثانية للتخرج بشهادة الدبلوم في مجال الأشعة الطبية. للتعرف على تجربة هذا الشاب، أجرينا معه هذه المقابلة ليستفيد منها جميع الشباب الذين يعملون برغبة في تحقيق النجاح في مجال ما، وخاصة في مجال التعليم، املين أن تفيد تجربته قراء مجلة الشباب.

سليمان محمد سعد

حدثنا في البدء عن خلفية نشأتك وبدايتك التعليمية؟

ولدت من عائلة تعتمد على الزراعة في قرية شحا التابعة لمديرية مندفرا عام 1996. وعندما بلغت السادسة من عمري بدأت إساعد عائلة جدي في رعي الماشية لفترة قصيرة لأن أسرتي لم يكن لديها ماشية. وبما أن والدي كان يخدم في الجيش بوزارة الدفاع ويقضي معظم وقته في ممارسة مهامه العسكرية كانت والدتي هي التي تشرف علينا. فأصرت على إرسالي إلى المدرسة عندما بلغت السادسة من عمري. وبالفعل بدأت الدراسة الابتدائية في مدرسة ماي نقدي في ضواحي أرقيت مخرم التي تضم خمس قرى. أكملت المرحلة الابتدائية في تلك المدرسة التي كانت تبعد عن منزلنا حوالي سبعة كيلومترات. كنت أذهب إلى المدرسة متعبًا بسبب المسافة الطويلة التي كانت تستغرق مني ساعة ونصف سيراً على الأقدام، أي 14 كلم ذهاباً وإياباً لأنني كنت طفلا صغيرا. ورغم أنني بدأت المرحلة الابتدائية من الصف الأول، ولم أجد الفرصة للعبور بروضة الأطفال لعدم توفرها في ذلك الوقت، إلا أنني كنت الأذكى في تلقي وفهم المقررات في المرحلة الابتدائية، وقضيت في تلك المرحلة أسعد الأيام حيث أكملت دراستي للمرحلة الابتدائية بتفوق مكنني من الحصول على جوائز الطالب الممتاز.

أين درست المتوسطة والثانوية وكيف كان مستوى نجاحك هناك؟

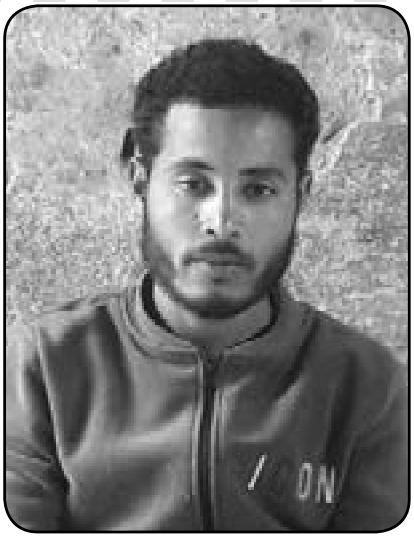

عندما أكملت المرحلة الابتدائية في مدرسة أرقيت مخرم التي كانت تدرس المرحلة الابتدائية فقط، انتقلت إلى مدينة مندفرا لدراسة المرحلتين المتوسطة والثانوية. ونظراً لعدم وجود مدرسة داخلية لتوفير الإعاشة، كان على عائلتي أن تتحمل مسؤولية إعاشتي وسكني، فإستأجرت لي غرفة واحدة واشترت لي أواني إعداد الطعام على نفقتها، رغم ظروفها المعيشية الصعبة. وقد كانا ابي ووالدتي قلقان في ذلك الوقت حول كيف سأكون قادراً على العيش منفصلاً عنهما نتيجة صغر سني الذي لم يتجاوز الحادية عشرة حينها. ولكنهم لم يجدوا خياراً آخر سوى إرسالي إلى مدينة مندفرا التي تبعد حوالي 18 كلم من قريتنا شحا. فأرسلوني إلى تلك المدينة لتلقي العلم متكفلين بإعاشتي وسكني وكذلك المستلزمات المدرسية الأخرى.لأنهم كانوا طموحين بشكل كبير في أن أحصل على التعليم مهما كان الثمن.وعلى هذا الأساس بدأت دراستي من الصف السادس إلى الصف الثامن في مدرسة إروتا بمدينة مندفرا، ثم انتقلت إلى مدرسة حبن الثانوية لدراسة المرحلة الثانوية حتى أكملت دراستي هناك.

إلى أي مدى كنت ناجحاً في تعليمك بعد انتقالك إلى مندفرا، خاصة مع أنك كنت تعد طعامك وشربك بنفسك وانت صغير في السن ؟

كما ذكرت في حديثي مسبقًا ، كانت لدي رغبة قوية في التعليم منذ المرحلة الابتدائية، وكنت مهتما بدراستي، مما ساعدني ذلك على الانتقال من تلك المرحلة الإبتدائية إلى المرحلة المتوسطة بأساس جيد من الفهم. بالتأكيد، كنت أواجه صعوبة في طهي طعامي بعد عودتي من المدرسة إلى منزلي بسبب عدم نضجي. كما أنني تعرضت لوعكة صحية عندما كنت في الصف العاشر الثانوي حيث أصبت بمرض في ركبتي اليمنى وخضعت للعلاج عدة مرات في مستشفى مندفرا وفي مستشفى حلييت بأسمرا. عانيت من آلام شديدة في ساقي اليمنى حتى توقفت عن مواصلة تعليمي للصف الحادي عشر لمتابعة العلاج. ورغم أنني تعافيت قليلا من آلام المرض، إلا أن الأطباء أخبروني أن مشكلتي الصحية سببها خلل في عظام ساقي اليمنى، ويمكن علاج ذلك في الخارج. وعندما تعافيت قليلا من الألم الذي كنت أشعر به في ساقي، حاولت العودة لمواصلة دراستي الثانوية لإكمال الصف الحادي عشر بعد التوقف لمدة عام دراسي كامل. واصلت تعليمي في

تلك المرحلة بينما كنت أتناول الدواء عندما يشتد عليي الألم، وكنت أمشي إلى المدرسة متكئًا على عصا التي لم إستغني عنها إلي يومنا هذا. لأنني صممت على تحمل هذه المشكلة الصحية حتى أتمكن من إكمال تعليمي ومن ثم أرد الجميل لعائلتي التي شجعتني على التعليم بإمكانياتها المتواضعة.لذا واصلت تعليمي دون مبالة بتلك الصعوبات حتى أنهيت دراستي للصف الحادي عشر الثانوي بنجاح.وكان من المفترض أن أذهب إلى ساوا مع الدفعة الحادية والثلاثين للطلاب ،ولكنني تخلفت عن ذلك لمتابعة حالتي الصحية وبعد العلاجات والإجراءت الطبية اللازمة لذلك. لذا التحقت اخيراً بساوا في الدفعة الثانية والثلاثين للطلاب لدراسة الصف الثاني عشر.

كيف تمكنت من مواصلة الدراسة في ساوا وأنت تعاني من المشكلة الصحية التي ذكرتها؟

في الوقت الذي كان يستعد فيه الطلاب للإلتحاق بساوا في الدفعة الثانية والثلاثين شجعتني عائلتي وزملائي الطلاب وعدد من أساتذتي في مدرسة حبن الثانوية في مندفرا على الالتحاق بساوا وإكمال الصف الثاني عشر هناك ومن ثم أن افكر بعد ذلك في متابعة العلاج بالخارج إذا وجدت الإمكانية والفرصة للقيام بذلك. وقد زاد من أصراري التشجيع المعنوي الذي وجدته آنذاك من عائلتي وأصدقائي واساتذتي لكي أذهب إلى ساوا لإكمال الخدمة الوطنية والتعليم في الصف الثاني عشر. فنزلت إلى ساوا مع تلك الدفعة وبدأت في مواصلة دراستي هناك. وبما أن مشكلتي الصحية كانت بسبب خلل في العظام وتقلص الأعصاب في ساقي، فقد ساعدني مناخ ساوا الحار على أن اشعر بتحسن جزئي في ساقي، حيث خفت الآلام التي كنت أشعر بها من قبل.ونظراً لأنني كنت قد اكملت الصف الحادي عشر وأنا اعاني من تلك المشكلة الصحية التي ذكرتها، كان يتطلب مني ان ابذل مجهود كبير جداً كي أحقق النجاح في دراستي للصف الثاني عشر بساوا. لذا كنت اقضي معظم اوقاتي في مذاكرة دروسي في كل يوم،وكنت أحضر بإهتمام الدراسة التي تنظم في مدرسة ساوا بالأقران او بالطلاب الممتازين وقد افادني ذلك كثيراً في فهم دروس تلك المرحلة الدراسية. وبهذا أكملت الصف الثاني عشر وحصلت على درجة نجاح في امتحانات الشهادة أهلتني لدخول كلية إروتا للعلوم الصحية والتمريض بالدبلوم. كما تم إعفائي من الخدمة الوطنية بسبب مشكلتي الصحية.

هل حاولت معالجة وضعك الصحي بعد عودتك من ساوا ؟

كما اشرت إليه مسبقاً في حديثي،كان الأطباء قد اخبروني بصعوبة معالجة مشكلة ساقي في الداخل وانا في الصف العاشر.لذا كان هدفي ان انزل إلى ساوا وأكمل دراستي للصف الثاني عشر ومن ثم أتابع معالجة وضعي الصحي بعد عودتي من ساوا.وبالفعل بعد أن عدت من ساوا أبلغت جهات الإختصاص في كلية إروتا للعلوم الصحية بمشكلتي الصحية وسمحوا لي أن أتخلف من تلك الدفعة لكي أتفرغ للعلاج.وعلى هذا الأساس سافرت إلى إثيوبيا في عام 2018 عندما فتحت الحدود بين البلدين بفضل إتفاق السلام و ا لتعا و ن الذي وقع حينها.تابعت هناك العلاج في إحدى المستشفيات في إثيوبيا على نفقتي الخاصة ووجدت بعض التحسن في رجلي وخفت عني الآلام التي كنت أعاني منها وإن لم إستغني عن العصى التي إستعين بها في المشي إلى يومنا هذا لكوني أعرج. عدت بعد ذلك إلى وطني ولكن تخلفت عامين عن الدراسة التي كان يفترض أن أتابعها في الكلية مع دفعتي الثانية والثلاثين .لذا إنتظرت حتى تستقبل الكلية الدفعة الرابعة والثلاثين وتم قبولي معمهم لمواصلة دراستي التي لم يبقى منها إلا سنة واحدة لتكتمل بالتخرج في مجال إجراء الأشعة.

كيف تشرح الدور الذي تلعبه ساوا في توريث جيل الشباب القيم الوطنية الأصيلة والتاريخ البطولي للشعب الأرتري وكذلك في بناء عقولهم بالعلم والمعرفة ؟

انا كنت مدركاً ما تقدمه ساوا من فوائد جمة للشباب قبل ان اتوجه إليها لتلقي تعليم الصف الثاني عشر.حيث كنت أشاهد الكثيرين من الشباب الذين تلقوا في ساوا التعليم الأكاديمي والعسكري والإجتماعي والسياسي وإنضموا إلى كليات التعليم العالي حتى تخرجوا منها بمجالات حيوية عدة مكنتهم من التوظيف في مختلف المؤسسات مقابل رواتب حسنوا بها أحوال معيشة أهاليهم .كما إلتمست في الشباب الذين مروا بساوا الإنضباط والوفاء والإخلاص في عملهم والتفكير الناضج وغيرها من الصفات الحميدة الصادقة التي تصب في مصلحة الوطن والشعب. لذا كنت متشوق للنزول إلى ساوا منذ ان كنت ادرس في المرحلة المتوسطة لكي أصبح ناجحاً مثل الشباب الذين ذكرتهم بالإخلاص والوفاء وتحمل المسؤلية في مجالات وظائفهم.وبعد إن إنتقلت إلى المرحلة الثانوية تقوت رغبتي أكثر في الإلتحاق بساوا لكون النزول إلى ساوا سيكون عادةً بعد إكمال الفصل الحادي عشر.وهكذا أكملت كما ذكرت مسبقاً الصف الحادي عشر وأتى اليوم الذي تحققت فيه رغبتي فنزلت إلى ساوا مع أقراني الطلاب من كافة ارجاء ارتريا. وجدت ساوا خلال الفترة التي قضيتها فيها لدراسة الصف الثاني عشر وكذلك المعارف الأخرى التي ذكرتها تماماً كما كنت أتوقعها،حيث إكتسبت الكثير من المعارف التي غذت عقلي بالإضافة إلى التعليم الأكاديمي وحصلت على درجة مشرفة في إمتحانات الشهادة كما ذكرت سلفاً. بالإضافة إلى ذلك تعلمت من ساوا الصدق والوفاء للوطن والشعب من خلال تطوير المهارات الإجتماعية والسياسية والتاريخية التي حصلنا عليها هناك.كما تعرفت في ساوا على إخواني من مختلف القوميات الأرترية ومن الأقاليم الست عن قرب في غرف السكن وفي الفصول الدراسية وفي التدريب العسكري وفي جميع الأنشطة التي كنا نقوم بها في ساوا.بشكل مختصر يمكنني القول عرفت بلادي ارتريا بشكل متكامل في ساوا.

في ختام هذه المقابلة بماذا تنصح الطلاب لكي يحققوا النجاح خاصة في المرحلتين المتوسطة والثانوية وكذلك بعد إنضمامهم للكليات لتلقي التعليم العالي ؟

على حسب تجربتي التعليمية يمكنني أن انصح الطلاب، بأن يعتمدوا على المذاكرة بشكل يومي للمواد الدراسية التي يتلقونها في اي مرحلة من المراحل الدراسية.لأن تكرار مطالعة الدروس التي يتلقونها مفيد جداً في ترسيخ المعرفة بأذهانهم. كما يتطلب منهم المتابعة الجيدة اثناء شرح الدروس من قبل المعلمين في الحصص اليومية. يحتاجون ايضاً عندما يتوجهون إلى ساوا لدراسة الفصل الثاني عشر أن يأخذوا معهم كتب ذات صلة بمقررات تلك المرحلة وان ينظموا وقتهم لقراءتها إلى جانب مذاكرتهم لواجبات التعليم الأكاديمي التي ستمنح لهم هناك.وبنفس المنوال يتطلب منهم ايضاً الإجتهاد في الكليات بالتركيز على المجالات التي يدرسونها وأن يمضوا أوقاتهم في المذاكرة.كما يجب أن يدركوا بأن النجاح في التعليم لا يتحقق إلا بالإجتهاد والإصرار وتحمل المصاعب مهما كان وزنها .

الأعيادُ الدِّينيَّة في إرتريا لحمةُ التعايشِ الوطنيْ

بقلمْ / أحمد عمر شيخْ

تتوالى احتفالاتُ " إرتريا " الدِّينيَّة وتتجاور على الدَّوام وما لاتخطئهُ العينُ دوماً هو أنَّ أيِّ احتفالٍ دينيٍّ في " إرتريا " تجدُ الكلُّ يتبادل فيه التهانيْ والتحيَّات والزِّيارات دون تفريقٍ بين طائفة وأخرى ,, فإنْ كانَ العيدُ " مسيحيَّاً " تجد " المسلمين " يقومون بزياراتٍ لجيرانهمْ وأقاربهم ,, حيثُ أنَّ هناكَ أيضاً علاقاتٍ قربى ووشائج بين العديد من فئاتٍ الشَّعب الإرتريّ لايفصلها " دينٌ " و" معتقد شخصيّ / عامْ " ,, ويمكنُ أنْ تجدَ في " الأسرة الواحدة " مَنْ يتبعُ إحدى " الدِّيانتين " الرَّئيسيتين في " إرتريا " ,, ألا وهيَ " الإسلام" و" المسيحيَّة " ,, فتجد " الشَّعب الإرتريّ " يشاركُ بعضه البعض في " الأفراح " و" المآتم " و "مختلف المناسباتِ الدِّينيَّة " و" الإجتماعيَّة " بما يرسمُ صُورةً حيَّةً للوئام والتعايشِ ,, ولَمْ يحدُثْ قط أنْ حصل أيّ " فعلٍ سالبٍ " بين " مختلف الطوائف الدِّينيَّة " في بلادنا أو أيّ اصطدام مشهود ,, وعلى الرُّغم مِنْ محاولاتٍ " المُستعمر " وفي مختلف المراحل بثِّ الفرقة بين " مكوناتِ الشَّعبِ الواحدِ " لَمْ تنجحْ كلّ تلك المحاولات واصطدمتْ بصخرةِ " الوحدة والتعايش السِّلميْ " بين أفراد الشَّعب الإرتريّ " ,, وهو مايوضح بجلاء متانة " البنيان الإرتريّ المرصوص " على قلبٍ واحدٍ ومصيرٍ واحد مشتركٍ ,, وما اجتماع " بيتْ قَرقيشْ " على طريقِ " أسمرا " / " مصوَّعْ " إلا خير مثالٍ وشاهد تأريخيٍّ على " عظمة " و" وعيّ " و" سمو أفعال " مختلفِ فئات الشَّعب الإرتريّ " / في غالبيتِه ,, وهو ماجعلَ المسيرة الإرتريَّة موسومة بالقوَّةِ والصلابةِ والفهم العميق لمعنى مفهوم " التعايش " وتجسيده في أبهى صوره وأشكاله ,, وقد حاولَ أيضاً المتربصونَ والأعداء بكلِّ ماأوتوا مِنْ " مكرٍ " و" تآمر " السَّعيّ " لشَقِّ صفِّ الوحدة الإرتريَّة " في التأريخِ البعيدِ والقريبِ ولَمْ يفلِحوا ,, وماحصل أيضاً في الثلاثين سنة الأخيرة بعد نشوء الكيان الإرتريّ والدَّولة ,, حيثُ سعى " نظامُ الويانيْ " ومِنْ ورائه مِنْ " أمريكانٍ " و" غربٍ " و" تنظيم الإخوان العالميّ " المتمثِّل في تلك الفترة في " نظام المؤتمر الوطنيّ / البشير / الكيزان " و" قطر " و" تركيا " بتحالفهمْ مع " زمرة الويانيْ " بخلقِ كياناتٍ هشَّة مِنَ المحسوبين " زوراً وبهتاناً " على الكيانِ الإرتريّ ,, طوال الـ25 سنة الماضية ,, بتقسيم إرتريا وفق " أصوليَة مقيتة " بخلقِ كياناتٍ باسم " الجهاد الإسلاميّ " و" رابطة المنخفضاتْ " و" الأقازيآنْ / تغراي – تغرينَّة / الأصوليَّة المسيحيَّة " ,, ووفق تقسيماتٍ عرقيَّة أخرى ,, وباءتْ كلُّها بفشلٍ ذريع واصطدمتْ بـ" صخرة التعايشِ الإرتريّ " الرَّاسخ في القدَم ,, والمتين البنيان ,, ليظلَّ الرِّهانُ دوماً هو " متانة البناء الإرتريّ " و" صلابته " ,, وهو ماحصلَ عبر مختلفِ الحِقَبِ والعهودْ .

أسمرا: مدينة عالمية مزينة بعمارة الآرت ديكو

قاسم أحمد

الآرت ديكو هو أحد الطرز العالمية المستخدمة فى الديكور، والذى بدأ فى أوروبا فى أواخر القرن التاسع عشر وعُرف بـآرنوفو أو الفن الجديد، ثم سرعان ما انتقل بعد ذلك إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وفى حقبة الثلاثينيات شهدت فرنسا المعرض العالمى للديكور والذى ظهر من خلاله هذا الطراز بقوة، ومنذ ذلك الوقت عرف بـالآرت ديكو، وقد شهدت بعض المدن الارترية مباني كثيرة من هذا الطراز اهمها العاصمة اسمرا، مما اهلها لتكون احد المدن العالمية الساحرة والخلابة التي تتميز بهذا الطراز، حيث يتسم هذا الطراز بالبساطة والرقي والرفاهية فى نفس الوقت، وكذلك بمربعات ومستطيلات بارزة من الخرسانة، وتستخدم فيه الحفر لأشكال من النباتات والطيور، وايضا تستخدم تصاميم الآرت ديكو خارج وداخل المبنى مثل مبنى ادارة المدينة وادوار السنما وغيرها من طرز الارت ديكو الرائعة التي تزخر بها العاصمة اسمرا، وتعتبر واحدة من أهم المدن التى تضم مباني كثيرة من هذا الطراز الجميل، حتى عرِفت بمدينة آرت ديكو، ويمكن اعتباره نموذجاً فريداً فى العالم خاصة مبنى فيات المتميز.

وللتعرف على أناقة الأرت ديكو في التصميم الداخلي لمباني العاصمة اسمرا الذي ظهر في الثلاثينات، يستعيد الحالة الفنية الغنية لأوروبا في ذلك الزمن من خلال رحلة الى الماضي عبر الديكور، حيث أعتمد نمط الأرت ديكو الذي يحمل عبق الموضة والمجوهرات والسينما والعمارة في تلك الحقبة الذهبية.

فعندما نفكر عزيزي القارئ في روما الافريقية نستحضر على الفور حقبة الثلاثينات الغنية بابداعات الارت ديكو، فاذا كنت من عشاق هذه المدينة الفريدة كما عشقها كل من زارها ، نصحبك في رحلة لنستعيد هذا الارث التاريخي الثري من خلال تلك الطرز المعمارية لمدينة ساحرة فاتنة وجذابة وخلابة، وهذه دعوة للانضمام معنا في هذه الجولة الفريدة في عالم من الأناقة والرفاهية وسط هذه الطرز الرائعة والراقية التي تقودنا الى العاصمة اسمرا، اذ ان معظم المباني الاثرية التي تتمتع بها اسمرا تنطق بمعايير الأرت ديكو، بدءاً بالتكوينات وتناسقها سوياً والتي تبدأ من الأثاث وتنطلق الى الستائر، بنقشتها الهندسية الواضحة، خاصة ادوار السينما التي كانت ولا زالت تتكيف بتقديم حفلات وسهرات وبرامج فنية حية ومباشرة وسط اجواء عامرة بحضور فريد من عشاق تلك الانشطة الفنية، وتمنحك الجلسات في مقاهي ادوار تلك السينما الفرصة للاستمتاع بنظرة على مشهد الارث التاريخي لارت ديكو اسمرا ، بينما تتناول مشروبك المفضل الكابتشنو او المكياتو وانت في غاية الاعجاب والاستغراب من جمال وبهاء هذه المدينة ومبانيها التاريخية.

عندما تسأل عزيزي القارئ خبراء هذا الفن المعماري

، وتراجع مستندات الارث التاريخي لأرت ديكو اسمرا وجمالها الاخاذ تدرك انك تعيش في مدينة لا تعرفها ولا تعرف ماذا تخبأ في جعبتها، لانها تحتوي على ارث ضخم من الفن المعماري الاثري العريق ، يجعلها احد اجمل المدن العالمية المبنية على هذه الطرز المتميزة، ومن اهم المباني نذكر على سبيل المثال لا الحصر، مبنى فيات تاليفو، الذي يعد احد اهم واجمل 1001 ارت ديكو عالمي ، ويستوحي ملامح خاصة لدى الانسان ، وهذا ارث تاريخي هام بالنسبة لنا نحن كإرتريين.

يوجد في العاصمة اسمرا عدد ضخم من المباني الاثرية والفن المعماري المعروف بالارت ديكو في مساحة ليست كبيرة ، تسهل عملية التفقد والمتابعة والاستمتاع بجمال تلك الطرز الخلابة، كما تمتلك روما الصغرى مؤسسات مبنية بشكل رهيب تقدم خدمات اجتماعية عامة ، فضلا عن العقارات والمساكن والاماكن الترفيهية وغيرها من المباني المتميزة التي تتمتع بها اسمرا.

كتب عدد من الخبراء الدوليين الكثير من المواضيع تحت عناوين ومسميات مختلفة عن جمال اسمرا من ضمنها "أسمرا مدينة افريقية عصرية " و" اسمرا مدينة فوق الضباب" وغيرها من المواضيع الشيقة التي تبرز جمال المباني الاثرية في العاصمة اسمرا، كما تبلور تلك المقالات والمنشورات والكتب عراقة المباني، فالعاصمة اسمرا مكثت فترة طويلة تحت عدد من الدول الاستعمارية ، ونتيجة لذلك قامت الحكومة الارترية والشعب الارتري بمساعي فاعلة لمتابعة وحماية الارث التاريخي العريق وثروات المدينة لمضاعفة ارباح المواطنين والدولة وتعزيز النشاط السياحي، وقد انجزت الحكومة الارترية بالتعاون مع البنك الدولي في العام 1997 ، اعمالا ناجحة في حماية الارث التارخي من المباني الاثرية مركزة على خطط استراتيجية واضحة ومدروسة، كما اقامت مشروع تاهيل حماية وحفظ الثروات الارترية يعمل على حماية وصيانة وتنسيق الثروات والارث التارخي للمابني الاثرية.

كما انشأت ادارة الاقليم الاوسط في مارس 2014 مشروع آخر تحت مسمى " مكتب مشروع الارث التاريخي للعاصمة اسمرا، وانجز هذا المشروع اعمال ناجحة ، اهما:-

1- اعداد مستندات ووثائق ادارية
2- اعداد مستند لادارة منسقة
3- خطة ذاتية للحماية والحفظ
4- مستند فني لاعداد الخطط والوائح

كما اعدت المستندات التالية:-

1- مستند الادارة والحوادث والدمار
2- دراسة حول الاقتصاد الاجتماعي
3- واعلان سبتمبر 2015 حول الارث الاجتماعي والطبيعة

خطة ادارية: تتطلب خطة إدارية واضحة ومنسقة لاداء عمل ناجح، وان مكتب الارث التاريخي للعاصمة اسمرا ادرك اهمية العمل المنسق مسبقا وقام باعمال ناجحة بالتعاون مع مختلف المؤسسات والاشخاص ادت على تفعيل اهدافه التي تأسس من اجلها، معطيا الخطة الادارية اولى اولوياته من اجل انجاز اعمال ناجعة.

كما يوجد مستند يحتوي على اللوائح الفنية والخطة المرسومة لاكمال العمال على وجه اكمل، وان مكتب الارث التاريخي للعاصمة اسمرا اعد كتابا يحتوي على 109 صفحة ليكون مرجعا هاما للتعرف على هذا الطراز المعماري الفريد بالنسبة للعاصمة اسمرا، مما يساعد على توسيع وتعزيز المعارف والفهم حول الارث التاريخي الذي كنا نغفل عنه كثيرا.

الى جانب ذلك يعمل مكتب مشروع الارث التاريخي للعاصمة اسمرا منطلقا من اربعة نقاط هامة تهدف الى انجاح عمال الحماية والحفظ للارث التاريخي، اهمها جمع المعلومات ، تعد هذه النقطة من احد اهم النقاط التي تتطلب جهود جبارة وعمل مخلص، ونتيجة لذلك تم جمع معلومات دقيقة حول 4300 من المباني و257 من الطرق وحوالي 38 من الاماكن المفتوحة العامة، حيث تم اجراء دراسة دقيقة لتلك المباني وتوثيقها مصحوبة عبر صور فوتو غرافية، فضلا عن حفظها وتوثيقها كمرجع اعلامي، وتعد هذه المهام من الاعمال التي اجريت لحماية وحفظ مدينة اسمرا ، وقد ارسل مكتب مشروع الارث التاريخي في بداية فبراير 2016 توثيق كامل الى منظمة اليونسكو

العالمية للتربية والعلوم والثقافة ، حيث ساعد ذلك في جعل العاصمة اسمرا احد المدن المرشحة للانضمام في سجل المنظمة، وقد تتطلب اعداد هذا العمل الهام ميزانية ضخمة وقدارت عالية ، حيث كانت نسبة الارتريين في انجاز هذا العمل اكثر من 97%، وشاركت فيه مؤسسات معنية والمثقفين والخبراء والمهندسين من الشباب المبدعين وجميع اعضاء قسم التنمية الاعماري.

كما قام مكتب مشروع الارث التاريخي للعاصمة اسمرا باعمال كثيرة لتعزيز ثقافة المواطنين ورفع وعيهم وفهمهم في عملية حفظ وحماية المباني الاثرية ، حيث قام في هذا الجانب قسم الرياضة والثقافة فرع الاقليم الاوسط بمهام كثيرة اهمها حماية الاثار وتوثيقها بشكل مدروس ومنظم، ورفع فهم المجتمع عن الاثار ، منظما برامج تعليمية وتوعوية، حيث يعد هذا احد اهم النشاطات الجارية في حماية الاثار وتوثيقها.

إن كلمة ارت ديكو على حسب تعريفات الخبراء هي موجة تصميم شعبية راجت بين عامي 1920 و1939، اثرت بالعديد من الفنون كالعمارة، التصميم الداخلي، والفنون البصرية مثل الموضة، والرسم، التصميم الرقمي، السينما، وتصميم المجوهرات. جمع هذا الطراز بين العديد من الأشكال الفنية التي ظهرت في بداية القرن العشرين، خصوصا التكعيبية، الحداثية، الفن الجديد.

بعد المعرض العالمي الذي أقيم في باريس عام 1900، والذي شارك فيه عدد من الفنانيين الفرنسيين الذين عرفوا باسم "شركة فناني الديكور"، وشملت العديد من الأسماء الفرنسية المعروفة في عالم التصميم كإيكتور غويمارد ويوجيني قراسيه وكان لهذه المجموعة الأثر الكبير في نشوء الآرت ديكو. حيث سعوا لإبراز الفن الفرنسي وتقديمه للعالم كمثال للأناقة والجمال، ولقد سميت الحركة بداية بالإسلوب المعاصر. أما تسمية الآرت ديكو فإنها لم تطلق إلا بعد معرض عام 1925.

استوحت خطوط هذا الطراز من العديد من الطرز البدائية كالخطوط الأفريقية، والفرعونية، والأزتكية. وأثرت بالعديد من المجالات كخطوط الطيران، وخطوط الملاحة، وناطحات السحاب، فظهرت في العديد من التصميمات الخطوط المتكسرة، والمنحنيات الهندسية التي تميز بها الطراز، كما استخدم فيها الألمنيوم، والفولاذ والخشب بتصميمات جريئة.

تعانق مدينة أسمرا السماء مستمدة سحرها من تاريخها العريق والزاخر بالأحداث ،والذي يعود إلى حقبة الاستعمار الإيطالي الذي شكلها لتكون روما الصغرى، وعشق الايطاليون أسمرا الى حد انهم أرادوا ان تكون فيها لعاصمتهم أبنية تشبهها بمبانيها وشوارعها واسماء جاداتها ومعالمها وعاداتها وتقاليدها، فكانت أسمرا، وعلى مدى قرون طويلة رسمت جغرافيا تاريخ ارتريا على غرار جاراتها من دول القرن الافريقي، انطلاقا من الموقع الاستراتيجي لهذه المنطقة والذي ازداد اهمية بعد افتتاح قناة السويس عام 1869، ويسجل الزائر انطباعات وملاحظات كثيرة لدى وصوله الى أسمرا، أبرزها الجو الجميل والمعتدل الذي تحظى به على مدار السنة وطابعها الغربي الذي يطغى على مطاعمها التي تشتهر بالاسباغيتي والبيتزا بأنواعها المختلفة ومقاهيها ودور السينما فيها وأغلب مبانيها الارت ديكو وغيرها من عمارة اسمرا الاخاذة.

قال احد زوار ارتريا عندما استمتع بجمال اسمرا الاخاذ " أسمرا قطعة من إيطاليا في قلب أفريقيا"، وان أسمرا تفاجئ زائرها لأول مرة، فهي مختلفة تماما عن الصورة النمطية للمدن الأفريقية، كما أن جوها المعتدل وخضرة الجبال وشوارعها الأنيقة ومبانيها المميزة وطرازها المعماري الفريد ، تجعله يشعر بأنه في

إحدى مدن شمال إيطاليا لا في قلب شرق أفريقيا، فهذه العمارة الفريدة التي تتمتع بها العاصمة اسمرا بنيت خلال ثورة طراز "الأرت ديكو" في عشرينات وثلاثينات القرن الماضي، ولذا تعتبر زيارة العاصمة الإرترية عودة إلى عهد ازدهار المستعمرة الإيطالية السابقة.

تقع العاصمة أسمرا على طرف المنحدر الشرقي من الهضبة الإرترية على ارتفاع أكثر من ألفين وخمسمائة متر عن سطح البحر، وتوفر فرصة للتعرف على ثقافة متميزة ومعمار فريد، تنتشر المقاهي ذات الطراز الإيطالي في كافة أرجاء أسمرا خاصة جنبات شارع الحرية، وتشتهر بما تقدمه من أفضل قهوة إيطالية خارج إيطاليا، ونمط الحياة فيها ساكن هادئ، حيث يعد شارع الحرية الطريق الرئيسي وقلب العاصمة اسمرا النابض وتقع معظم معالم المدينة بالقرب منه، وهذا الشارع الجميل والاخاذ الذي شق منذ أكثر من قرن مزدان بأشجار نخيل استوائية وكروم زينة غير مثمرة، كما يمثل مركز التسوق الرئيسي بالمدينة، وتنتشر على جانبيه المقاهي الحديثة والكلاسيكية، ويعد معرضا مفتوحا للعديد من الطرز المعمارية المتميزة، وسيستوقف السائر في الطريق من الشرق إلى الغرب عدد من المباني والمنشآت، أولها أعمدة قصر الحاكم العام "الكورنثية" المبني على الطراز " الكلاسيكي الجديد"، وهو مبنى جميل تحيط به حدائق غناء مدهشة، وقد تم تحويله إلى متحف وطني، وتأتي بعد قصر الحاكم أروقة مبنى الأوبرا الخرافي والمبني على الطراز "الرومانتيكي" وشيد عام 1920، أما المبنى التالي وهو الكاتدرائية الكاثوليكية في أسمراط فتعتبر أفضل مثال على الطراز "اللومباردي ـ الرومانتيكي" خارج إيطاليا، وفي أقصى الطريق يقع مبنى سينما امبيرو، المبني على طراز "الأرت ديكو"، ويستوقف شكله المتميز والغريب السياح الذين عادة ما يلتقطون صورا لهذا المبنى الفريد.

أما مسجد المدينة الرئيسي، جامع الخلفاء الراشدين القريب من شارع الحرية فيمثل هو الآخر مثالا رائعا للعمارة الإسلامية المطعمة بطراز محلي وإيطالي، خصوصا وأنه بني من المرمر الإيطالي الفاخر، وتبقى كذلك الكنيسة الأرثوذكسية التي بنيت بأسلوب مبتكر، وتبدو من بعيد وكأنها قلعة، أما الكنيس اليهودي بالمدينة فيحوي أمثلة لبعض أجمل المنحوتات الخشبية بالإضافة إلى نسخ نادرة من التوراة اليهودية مكتوبة بخط اليد.

ومن النماذج المعمارية الرائعة بالعاصمة اسمرة المقر الإداري للحكومة المركزية، ومسرح أسمرا الكبير الذي شيد عام 1918 ومبنى البلدية، وجميعها تحف معمارية مدهشة، وتنتشر المباني السكنية المبنية على طراز "الأرت ديكو" في جنوب أسمرا بالأخص، وتوجد نماذج رائعة من هذا الطراز في شمال المدينة أيضا وإن كانت معظمها مباني حكومية.

مرافيء

إرتريا و"الثلاثون" الثالثة

يكتبها :
أحمد عمر شيخ

إنَّ التحولاتِ التيْ تمرُّ بها " إرتريا " في هذه الآونة ربما تستدعي الرجوع إلى الخلف لمعرفة ما مضى منْ تأريخِ هذا الشَّعب الصَّامد على مدى العقود السَّالفة ,, حيثُ بدأ النضالُ الإرتريُّ المسلَّح في الأولِ منْ سبتمبر العام 1961م ,, والذيْ كانَ خلاصة لتراكم عهودِ من الظلم والإستعمار منذ " الغزو البرتغاليّ " في القرن السَّادسِ عشر ,, ومِنْ ثمَّ " التُّركيْ / العثمانيّ " ومنْ بعدُ " الحامية المصريَّة " و" الطليان " و" الإنجليز" و" تآمراتِ الفيدراليَّة المشؤومة " ,, و " ألاعيب الأمريكان والغرب " وخادمهم حينذاك " / الإمبراطور الإقطاعيّ الإثيوبيّ - هيليْ سيلاسيْ / تفريْ مُكننْ " بما " دفع الشَّعب الإرتريّ " بعد " احتجاجاتٍ ومطالباتٍ مريرة " و" نضالاتٍ جسورة " ,, و" تكوين " كياناتٍ إرتريَّة وطنيَّة منهاً " الكتلة الإستقلاليَّة " و"الرَّابطةً الإسلاميَّة " و" المجموعات الوطنيَّة " ,, و" الوطنيين بمختلفِ فئاتهمْ وتوجهاتهمْ ,, حيثُ قاموا بزعزعة " كيان المستعمر البغيض " وأتباعه مثل حزب " الإندنتْ / الإنضمامْ " ,, وحشد " المظاهرات للمطالبة بالإستقلال ",, واستمرَّ الكفاحُ وأثمر عن انطلاق الرَّصاصة الأولى على يد القائد الشَّهيد الرَّمز / حامد إدريسْ عوَّاتيْ ,, ولتستمر المسيرة حتى تحقيق النَّصر على يد " الجبهة الشَّعبيَّة لتحريرِ إرتريا " في الرابع والعشرين منْ مايو 1991م ,, أيّ بعد " ثلاثين عاماً " مِنْ بداية الكفاح المسَّلح ,, وبداية عمر الدَّولة الإرتريَّة ,, ولتسّتمرّ النضالات بعد استهداف " الدَّولة الوليدة" إرتريا " على مدى ثلاثين عاماً تالية عبر قوى البغي والعدوان المتمثّلة في " أمريكا " و" الغرب " وأدواتها في المنطقة " زمرة الويانيْ " و" قوى الإخوان المسلمين العالميَّة " ,, وممثلها في المنطقة " نظام البشير " السَّاقط ,, ولتخرج " إرتريا " أيضاً منتصرة في " الثلاثين الثانية " ,, وتبدأ " الثلاثين الثالثة" ,, حيثُ بدا عنوانها جليًّا بأنْ صارتْ إرتريا " مفتاح "منطقة القرن الإفريقي" ,, وذلك " بفضل " حكمة ووطنية وامتلاك قيادتها وشعبها لقرارها الوطنيّ " بلامساومة او تنازل ,, منطلقة صوب آفاق النماء وبشموخ قلّ أنْ نجد له " نظيراً " في عالمنا ,, وهي تمسكُ بفعلها الوطنيّ دون مساومة ولا" انحناء " لأيّ " قوى للبغي " مهما " بلغتْ قوتها وبطشها " ,, ولتغدو " الصَّخرة الإرتريَّة " هي " صمَّام أمان " هذه المنطقة و" إفريقيا " و" العالم برمته " في " رسم وتدشين عهد العزَّة والكبرياء " لدول العالم بأسره,, فلتحيا " إرتريا " شامخة على الدَّوَام وهيَ تبتديء عهدها الجديد و" ثلاثينيتَها الثالثة " بوثوقٍ وإرادة وعزَّة وانتصارٍ وشموخْ.